رَسْمُ مُصْحَفِ مَطْبَعَة تَاج

دِرَاسَة نَقْدِيّة مُقَارِنَة

د. محمّد شفاعت ربّاني



مُلخّصُ البَحث

هـذا البحث قدَّم دراسـة منهجية عن رسـم المصحف المطبـوع في مطبعة تاج الشهير في شبه القارة الهندية الباكستانية، وخلص إلى نتائج مهمة، منها:

- أن مصحف مطبعة تاج المذكور التُزِمَ فيه بالرَّسـم العثماني في ظواهر الرَّسم المتفق عليها بين الإمامين: أبي عمرو الداني، وأبي داود بن نجاح رحمهما الله.
- أنَّـه اعتُمِـد فيه على نقـل الإمام الداني في المقنـع واختياره (نصّاً وسـكوتاً) في ظواهر الرَّسم المختلَف فيها بينه وبين تلميذه الإمام أبي داود بن نجاح رحمهما الله.
- كمـا اعتُمِد فيـه على اختيارات الإمام الشـاطبي وزياداتـه في (العقيلة)، وهي كلمات محدودة.
- في مصحف مطبعة تاج كلمات معدودة خرجت عن المنهج المذكور، لكن جاء رسـمها في المصحف موافقـاً لاختيار الإمام أبي داود أو غيره من علماء الرَّسـم، كمـا أن فيـه كلمات محدودة عُدِل في رسـمها عن اختيار الإمـام الداني مِن أجل ورود قراءات متواترة فيها حذفاً أو إثباتاً.
- المقارنةُ والمقابلة بين مصحف مطبعة تاج (١٥ سطراً)، وطبعته بالمجمع (١٥ سطراً) كَشَفَت عن الفوارقِ بينهما، وقد تجاوزت مئة كلمة، مع ذكر سببِ كلٍّ من الرسمين، وذُكِـرت في البحث إحصائية تقريبية للكلمات المختلَف فيها بين الشـيخين حذفاً وإثباتاً، ومصحفُ مطبعة تاج فيها على اختيار الإمام الداني بنسبة تقارب ٩٨٪.
- قد رصد الباحث ملاحظات على مصحف مطبعة تاج للإصدارين، بعضها من قبيل الأخطـاء الطِّباعية، تـمَّ تصحيحها في إصدار المجمع، وأُخـرى من قبيل ملاحظات علمية، تنتظر مراجعات وتأملات من اللجان المشرفة على طباعة هذه المصاحف.



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابته أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن مظاهر عناية المسلمين بالقرآن الكريم لا تنقضي، وإن جهودهم لخدمة هذا الكتاب الخالد مستمرة؛ تصديقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وإن من أجلِّ ما اعتنوا به، وصرفوا إليه هممهم، هو علم رسم المصحف الشريف، وهو عِلْمٌ مِنْ أقدم علوم القرآن، إذ إن مادته ترجع إلى زمن النبي ﷺ عندما أمر أصحابه بتدوينه فيما تيسر من أدوات الكتابة من عُسُب وعظام، وحجارة ورِقاع[(١)]، ثم جمعوه في الصحف مرتب الآيات[(٢)] في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم نسخوه في المصاحف العثمانية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومن هنا جاءت تسميته بـ «الرَّسم العثماني»، وصار ذلك الرَّسم أساساً لحفظ النص القرآني وارتبطت به قراءات القرآن الكريم، فصارت موافقته ركناً من أركان القراءة الصحيحة؛ لذا تمسك المسلمون بهذا الرَّسم العثماني في كتابة مصاحفهم، المطبوعة منها والمخطوطة، في مشارق الأرض ومغاربها.

---

(١) العُسُب جمع عسيب، وهو الجريد العريض من جريد النخل، كانوا يكشطون الخُوص، ويكتبون في الطرف العريض، والرِّقاع: جمعُ رُقعة وهي الصحيفة قد تكون من جلدٍ أو رَقٍّ أو كاغدٍ. انظر: الإتقان ٢/٣٨٥.

(٢) انظر المصدر المذكور ٢/٣٩١.

ومن هذه المصاحف المطبوعة «مصحف مطبعة تاج» الذي يقرأه مسلمو جنوب آسيا وشرق آسيا، وفي مقدمتهم مسلمو شبه القارة الهندية من: باكستان والهند والبلاد المجاورة، فرغبت بمشاركتي المتواضعة في هذه الندوة المباركة: «ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول» أن أدرس رسم هذا المصحف الشهير لأمرين:

١. اشتهار هذا المصحف الشريف، وانتشاره الواسع في شبه القارة الهندية والبلاد المجاورة، ولدى الجاليات المسلمة منها في العالَم بأسره.

٢. ولكونه لم يُخدم ولم يُدرس من حيث رسمه - حسب اطلاعي القاصر -، ولم يُعرف منهجه في الرَّسم، ولم نعلم عن اللجان التي راجَعتْه أو أشرفَتْ على طبعه شيئاً.

فحاوَلْتُ بهذا البحث المتواضع أن أجيب عن هذه الأسئلة، وأن أكشف النّقاب، - ولأول مرة حسب علمي - عَمَّا لهذا المصحف من مزية، وما عليه من نَقدٍ بنّاء، وأُقدِّم ذلك كلَّه للدارسين والمهتمين بعلم الرَّسم العثماني. وعمدتي في ذلك ما كتبه علماء الرسم، وقد استفدتُّ منهم، ومن مؤلَّفاتهم في كتابة هذا البحث المتواضع، فما كان فيه من صواب، فهو ممَّا مَنَّ الله به عليَّ، وما كان فيه غير ذلك، فهو تقصير مني، ولا يُنسب ذلك إلا إلى الباحث، وعلماءُ الرسم منه براء.

لا أعلم إن كان المهتمون بعلم الرَّسم العثماني يستفيدون من هذا البحث أو لا؟ لكنني متأكدٌ أن دراسة رسم هذا المصحف فيه خدمة للمهتمين في شبه القارة الهندية، والباحث من أول المستفيدين منه.

هذا، وعنوان البحث وطبيعته يتطلبان أن يتكوّن البحث من مقدِّمة وتمهيد وفصلين وخاتمة:

فالمقدمة في أهمية البحث وسبب اختياره.

والتمهيد في بيان المصاحف العثمانية، ومناهج الرَّسم المتَّبعة في العالَم الإسلامي.

والفصل الأول: في رسم مصحف تاج وتحديد معالِم منهجه، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بهذا المصحف وسبب طباعته بمجمع الملك فهد.

المبحث الثاني: منهجه فيما اتفق عليه الشيخان: أبو عمرو الداني وابن نجاح من خلال نماذج مختارة.

المبحث الثالث: منهجه فيما اختلف فيه الشيخان من خلال نماذج مختارة.

المبحث الرابع: منهجه في اختيارات الشاطبي في (العقيلة) وزياداته على (المقنع).

المبحث الخامس: منهجه في رسم ما فيه قراءات متواترة من خلال نماذج مختارة.

والفصل الثاني: في المقارنات والملاحظات، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إحصائية إجمالية لظواهر الرَّسم المختلفة بين المصحفين: مصحف تاج، ومصحف المدينة، الناتجة عن الاختلاف بين الشيخين.

المبحث الثاني: إحصائية تفصيلية للفروق بين مصحف تاج (١٥سطراً)، وطبعته بمجمع الملك فهد.

المبحث الثالث: الملاحظات على مصحف تاج.

أما **الخاتمة**، ففيها أهم النتائج والتوصيات.

هذا وأحمد الله سبحانه وتعالى أن مَنَّ عليَّ، فوفَّقني لكتابة هذا البحث، وأعانني على إكماله، وأدعو الله سبحانه أن يجعلَنا خُدَّاماً للقرآن الكريم، وأن ينفعَنا به في الدنيا والآخرة، وأن يجعلَ أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

ولا يفوتني أن أشكر كلَّ مَن أعانني في إعداد هذا البحث بالمقابلة بين المصاحف، وتوفير المصادر والمصاحف، وأخص منهم: شيخنا فضيلة الشيخ د. ف. عبد الرحيم حفظه الله، ود. محمد إلياس عبد الغني عافاه الله، ود. مبارك الأوخامي المغربي وفَّقه الله، الذين وفَّروا لي مصاحف نادرة من مكتباتهم الخاصة، كما أشكر كلاً من: د. معيض العوفي، ود. عوض الشهري حفظهما الله على إتاحتهمافرصة الاطلاع على نماذج كثيرة من صور المصاحف المطبوعة والمخطوطة، القديمة منها والحديثة، من مكتبات المدينة المنورة التي كانت بحوزتهما، والتي فتحَتْ لي آفاقاً جديدةً بربط رسم «مصحف مطبعة تاج»، برسم أقدم المصاحف المطبوعة والمخطوطة منها، في شبه القارة الهندية، كما أشكر الأستاذ: صالح النوار وفقه الله الذي راجع هذا البحث فنياً، وقام بتنسيقه من جديد وَفقاً للمواصفات المطلوبة للندوة، تقبل الله من الجميع تعاونهم خدمة للقرآن الكريم، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

تمهيد
في بيان المصاحف العثمانية
ومناهج الرَّسم المتَّبعة في العالَم الإسلامي

المصاحف العثمانية:

اتسعت الفتوحات في زمن عثمان رضي الله عنه، وتفرق المسلمون في الأمصار والأقطار، وبرزت مظاهر الاختلاف في حروف الأداء ووجوه القراءة على نحوٍ فتَح باب الشِّقاق في قراءة القرآن بين المسلمين، حتى كفَّر بعضهم بعضاً، وكادت تكون فتنة في الأرض وفساد كبير، فقال حذيفة لعثمان رضي الله عنهما[(١)]: «يا أمير المؤمنين أَدْرِك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى... »، فأمر الخليفة عثمان رضي الله عنه بنسخ المصاحف من صحف أبي بكر رضي الله عنه التي كانت عند حفصة أمِّ المؤمنين رضي الله عنها، وقال[(٢)]: «يا أصحاب محمد اجتمِعُوا، فاكتبوا للناس إماماً يجمعهم»، ومن هنا جاءت تسمية هذه المصاحف «أُمَّهات» في قول محمد بن محمد الخرَّاز (ت: ٧١٨هـ)[(٣)]:

وَالأُمَّهاتُ مَلْجأٌ للنَّاسِ فَمُنِعَ النَّقْطُ لِلاِلْتِبَاسِ

---

(١) انظر: صحيح البخاري ١٩٠٨/٤، والمصاحف ٢٠٤/١، وتفسير الطبري٥٤/١ - ٥٥، وكان ذلك في أواخر سنة (٢٤هـ) وأوائل سنة (٢٥هـ) كما حققه ابن حجر في فتح الباري١٧/٩، وانظر الإتقان٣٨٨/٢ - ٣٨٩.

(٢) المقنع ص٦، وتفسير الطبري ٥٦/١ - ٥٧.

(٣) مورد الظمآن ص٨، وانظر ترجمته في غاية النهاية ٢٣٧/٢.

واختلفت أقوال أهل العلم في عدد هذه المصاحف من أربعة إلى ثمانية مصاحف[١]، لكن الذي رجَّحه المحققون منهم[٢] أنها ستة مصاحف، وهي المصاحف التي ورد النقل عنها في مصادر الرَّسم المشهورة، وهي: المصحف الإمام، وهو الذي اتخذه عثمان رضي الله عنه لنفسه، والمصحف المدني العام، والمصحف المكي، والمصحف الشامي، والمصحف الكوفي، والمصحف البصري، هذا وبعث عثمان رضي الله عنه مع كلِّ مصحف منها قارئاً يُقْرِئ أهل مصره بما يحتمله رسمه من القراءات مما صحَّ وتواتر[٣].

وكاتب هذه المصاحف هو زيد بن ثابت رضي الله عنه، وليس عثمان رضي الله عنه، ويقال لها: المصاحف العثمانية، لأنها كُتِبت بأمره وبإشارته[٤].

وكان الغرض من إرسال هذه المصاحف إلى الأمصار والمراكز العلمية آنذاك هو إلغاء الفتنة التي اشتعلت بين المسلمين حين اختلفوا في قراءات القرآن وأحرفه، إلا أن عثمان رضي الله عنه لم يَجْمعهم على مصحف واحد، وإنما أرسل إليهم عدة مصاحف، وبعث مع كلِّ مصحف قارئاً يُقْرِئهم، قال محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)[٥]: «وجُرِّدت هذه المصاحف جميعُها من النَّقط والشَّكل ليحتملها ما صحَّ نقله وثبتت تلاوته عن النبي ﷺ؛ إذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخطِّ، وكان من جملة الأحرف التي أشار إليها

---

(١) انظر: الإبانة ص٦٥، والمقنع ص٩، والعقيلة ص٤، والنشر ٧/١، والإتقان ٣٩٣/٢.

(٢) انظر الوسيلة إلى كشف العقيلة ص٧٥، والإعلان (مع المورد) ص٤٩، وإرشاد القراء والكاتبين ١٨٥/١، ومناهل العرفان ٤٠٣/١، وسمير الطالبين (مع السفير) ٣١/١.

(٣) انظر: الجميلة للجعبري ص٢٣٦، ومناهل العرفان ٤٠٣/١، وسمير الطالبين (مع السفير) ٣٢/١.

(٤) انظر: فضائل القرآن لابن كثير ص٨٩.

(٥) النشر ٧/١، وانظر ترجمته في غاية النهاية ٢٤٧/٢.

النبي ﷺ بقوله[1]: «أُنزِل القُرآنُ على سَبعة أَحْرُفٍ»، فَكُتِبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرضة الأخيرة عن رسول الله ﷺ».

والكلمات التي وردت على قراءتين أو أكثر ولا يحتملها الرَّسم الواحد، أَمَرَ بتوزيعها إلى المصاحف، وهذه المصاحف صارت عمدة في سائر الأقطار والأمصار، وأمر عثمان رضي الله عنه بإحراق ما سواها من المصاحف الفردية التي كانت لبعض الصحابة[2].

هذا، وأوجب الجمهور[3] من علماء الأمة اتباع رسم هذه المصاحف العثمانية؛ لما في ذلك من الفوائد العظيمة من: اتباع الصحابة رضي الله عنهم في مرسومهم، ومن الحفاظ على النصِّ القرآني من التغيير رسماً، قبل الحفاظ عليه من التبديل لفظاً وقراءة، كما أن في ذلك الرسم حفظاً لقراءات قرآنية، يُشترط فيها أن تكون موافقة لذلك الرَّسمِ الذي كَتَب الصحابةُ به مصاحفَهم.

مناهج الرسم المتَّبعة في العالَم الإسلامي:

اتفقت هذه المصاحف العثمانية في كلمات، واختلفت في أخرى مماثلة، وما اتفقت هذه المصاحف عليه لا يختلف العلماء في رسمه، وأمَّا إذا وقع الاختلاف فيها بزيادة أونقصان، فكلُّ أهل بلدٍ يتَّبعون في ذلك مصحفَهم، وإن كان الاختلاف بحذف في مصاحف، وإثبات في أخرى، فيكون في ذلك متسعٌ

---

(١) حديث متواتر، خرجه الأئمة في كتبهم، انظر: ما كتبه عنه د. عبد العزيز القاري في مجلة كلية القران الكريم العدد الأول ١٤٠٢هـ، من ص٢٧ - ١٤٤.

(٢) انظر المصاحف ١/١٨٦، ٢٠٥، والإبانة ص٦٥ والمقنع ص٦، وفضائل القرآن ص٧٧، وإرشاد القراء والكاتبين ١/١٤٥، والأعمال الكاملة ص٣٢٥، ومناهل العرفان ١/٣٩٩.

(٣) المقنع ص٩ - ١٠، والمحكم ص١١، والبرهان ١٣/٢ - ١٥، والإتقان ٢١٩٩/٦، والميسر في علم رسم المصحف ص٥٠ - ٥٢، ومختصر التبيين - قسم الدراسة - ٢٠٠/١ - ٢٣٠.

للذين حذفوا، وللذين أثبتوا في مصاحفهم المطبوعة، والمناهج المتعددة في العمل بظواهر الرَّسم المختلفة، هي:

أولاً: أشهر هذه المناهج هو منهج الإمام أبي داود سليمان بن نجاح (ت: ٤٩٦هـ) رحمه الله[١] المستفاد من كتابه الشهير: (**مختصر التبيين لهجاء التنزيل**) حيث ذكر رسم الكلمات القرآنية من أول المصحف إلى آخره، وعلى منهجه طُبِعت المصاحف في مصر والسعودية والشام والعراق وغيرها من الدول العربية، وإذا سكت عن حرف، فهو بالإثبات عندهم غالباً، وعليه مصحف المدينة النبوية المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ويُطلَق على هذا المنهج أحياناً اسم: «**مذهب المشارقة**»[٢].

ثانياً: منهج أبي داود المذكور، إلا أنه روعي في ذلك تحريرات بعض المتأخرين عنه، ومن أشهرهم: أبو الحسن علي بن محمد البلنسي[٣] (ت بعد: ٥٦٧هـ)، وذلك في كلمات القرآن التي سكت عنها أبو داود رحمه الله في كتابه المذكور، فإنه روى حذف الألف من معظمها، على عكس المنهج السابق الذي كان على إثبات الألف فيها، وعلى هذا طُبِع المصحف المحمدي برواية ورش عن نافع (المطبوع بالمغرب)، ومثله مصحف المدينة النبوية بروايتي: قالون وورش عن نافع الذي طُبِع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ويُطلَق على هذا المنهج اسم: «**مذهب المغاربة**»[٤].

---

(١) انظر ترجمته في: معرفة القراء ١/٤٥٠، وغاية النهاية ١/٣١٦.

(٢) اهتم بذكره الضَّبَّاع في سمير الطالبين.

(٣) صاحب (المنْصِف في هجاء المصحف)، وانظر ترجمته في الذيل والتكملة ٣/٣٤٠ برقم: ٦٨٠.

(٤) اعتنى بذكره المارغنيُّ في دليل الحيران.

ثالثاً: منهج الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)[١] في كتابه: (المقنع)، ولاسيما في مسائل حذف الألفات وإثباتها، علماً بأن كتابه مختصرٌ جداً مقارنة بكتاب تلميذه ابن نجاح المذكور، وذلك لأن الداني لم يتعرض لكلمات المصحف كلمة كلمة من أوله إلى آخره، كما هو الحال في (مختصر التبيين)، إلا أنه حاول في (المقنع) بمنهجه الخاص الإحاطة بكلمات المصحف كلِّها على الرغم من اختصاره الشديد. ومما يدل على ذلك أنه نصَّ على إثبات الألف في المصحف في سبعة أوزان، إلا ما استثنى منها أحرفاً محدودة ضمن باب حذف الألفات[٢]، وهذه الأوزان هي: (فَعَال) نحو: ﴿عَذَابٍ﴾ و(فِعَال) نحو: ﴿عِقَابٍ﴾، و(فَعَّال) نحو: ﴿خَوَّانٍ﴾، و(فاعِل) نحو: ﴿كَاتِبٌ﴾، و(فُعْلان) نحو: ﴿ٱلْخُسْرَانُ﴾، و(فِعْلان) نحو: ﴿صِنْوَانٍ﴾، و(مِفْعال)[٣] نحو: ﴿ٱلْمِيزَانِ﴾، ثم قال: «وكذلك ما أشبهه مما ألفه زائدة للبناء، وكذلك إن كانت منقلبة من ياء أو من واو حيث وقع»[٤].

ولا خلاف بين علماء الرَّسم أن ما سكت عنه الداني من هذه الأوزان المذكورة، فهو محمول على الإثبات عنده لنصِّه على ذلك.

---

(١) صاحب المؤلفات الشهيرة في علوم القرآن والقراءات، انظر معرفة القراء ٤٠٦/١، وغاية النهاية ٥٠٣/١.

(٢) انظر المقنع ص٤٤، وسمير الطالبين (مع السفير) ١٠٥/١.

(٣) ذكر الجعبريُّ هذا الوزن (مِفْعَال) مع بقية الأوزان في نقله عن أبي عمرو الداني، وأشار الداني إليه في المقنع (المطبوع ص٤٤) بذكر أمثلة منه، انظر: الجميلة ص٥١٢، وسمير الطالبين (مع السفير) ١٠٧/١.

(٤) وذلك في نحو: ﴿جَآءَ﴾، و﴿قَالَ﴾، وما أشبههما، إلا ما استثني من ذلك.

والكلمات الباقية التي لم تدخل ضمن الأوزان السبعة، فهي محذوفة الألف إن كان الداني نـصَّ على الحـذف فيها في المقنع، وثابتة الألف إن لم يتعرض لها فيـه لاحذفـاً ولا إثباتاً، هذا الذي عليه علماء الرسـم، وأَكثرُ مَن ذكر ذلك هو أبو علي الحسين بن علي الرجراجي[١] (ت: ٨٩٩هـ)[٢] في كتابه: (تنبيه العطشان على مورد الظمآن) في مواضع، منها ماذكره في شرح البيت (٢١٧):

وَذَكَـرَ الدَّانِي وَزْنَ فُعْلاَنْ بِـأَلِـفٍ ثَـابِـتَـةٍ كَالْـعُـدْوَانْ

أنَّ الخـرَّاز ذكـر هنا وزناً: هو (فُعْلَانْ)، وذكـر في البيت (٢٥٤) وزنين: هما (فَعَّال)، و(فاعِل)، ثم تساءل: لماذا سكت الناظم عن الأوزان الباقية؟، فأجاب بقـوله[٣]: «لا يـضرُّ ذلـك... لأنَّ كلَّ ما سـكت عنه يحُمَل على الإثبـات، وإن لم يذكـره بالإثبـات». ومن المعروف مـن منهج الخـرَّاز[٤] أنه لم يسـكت إلا عمَّا سكت عنه الداني.

وقال نحواً من ذلك في شرح البيتين: (٦٥)، و(١٤٣)[٥].

والأمثلة في هذا الكتاب على ذلك كثيرة[٦].

---

(١) انظر ترجمته: في معجم المؤلفين ٥٦٨/١.

(٢) وأشار إلى ذلك قبله السخاوي (ت: ٦٤٥هـ) في الوسيلة: ص٢٤٨ - ٢٤٩، والجعبري (ت: ٧٣٢هـ) في الجميلة: ص٤٠٢، وابن آجطَّا (ت: ٧٥٠هـ) في (التبيان في شرح مورد الظمآن) في شرح الأبيات: ١٠٧، ١٦١، ١٧١ - ١٧٣، ٢٠٣، وغيرها.

(٣) انظر: تنبيه العطشان ص٥٠٧.

(٤) انظر: مورد الظمآن ص٩.

(٥) انظر: تنبيه العطشان ص٢٨٦، وص٤١٢.

(٦) انظر: الصفحات التالية من تنبيه العطشان على سبيل المثال: ٤١٥، ٤١٩ - ٤٢١، ٤٤٤، ٤٥١، ٤٥٣.

وأكَّد على هذا المنهج رضوان بن محمد المخلِّلاتي[١] (ت: ١٣١٣هـ) في إرشاد القراء والكاتبين[٢]، وإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي[٣] (ت: ١٣٤٩هـ) في دليل الحيران[٤]، وعلي بن محمد الضبَّاع[٥] (ت: ١٣٨٠هـ) في سمير الطالبين[٦]، وغيرهم[٧]، وعلى هذا المنهج طُبِع المصحف الليبي برواية قالون عن نافع.

رابعاً: منهج الإمام أبي محمد القاسم الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)[٨] في منظومته (العقيلة) التي نظم فيها كتاب الداني المذكور: (المقنع)، فهو لا يختلف عن سابقه إلا في زيادات الشاطبي على (المقنع)[٩]، وعليه طُبِعَت المصاحف في شبه القارة الهندية قديماً وحديثاً[١٠]، ومنها (مصحف مطبعة تاج) الذي اخترتُ دراسة رَسْمِهِ في هذا البحث المقدم لـ «ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول».

---

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٣/٢٧.

(٢) انظر: إرشاد القراء والكاتبين: ١/٢٥٧، ١/٣٣١، ١/٣٥٧.

(٣) انظر ترجمته في هداية القاري ص٦٣٠.

(٤) انظر: دليل الحيران الصفحات: ٤١، ٥٧، ٧٦، ١٤٨.

(٥) انظر ترجمته في الأعلام ٥/٢٠.

(٦) انظر: سمير الطالبين (مع السفير): ١/١١٦، ١١٨، ١٤١ - ١٤٢.

(٧) ينظر للتفصيل بحثي: (حُكم الألفات التي سَكَت عنها الإمامُ الدانيُّ في كتابه المقنع، دراسة منهجية) المنشور في (مجلة البحوث والدراسات القرآنية)، العدد الثالث عشر، لعام ١٤٣٥هـ.

(٨) انظر ترجمته في: معرفة القراء ٢/٥٧٣، وغاية النهاية ٢/٢٠.

(٩) انظر المبحث الرابع من الفصل الأول.

(١٠) مع اختلاف يسير بينها.

الفصل الأول
رسم مصحف تاج وتحديد معالِم منهجه

و فيه خمسة مباحث:

المبحث الأول:

التعريف بهذا المصحف وسبب طباعته بمجمع الملك فهد

المبحث الثاني:

منهجه فيما اتفق عليه الشـيخان: أبو عمرو الداني وابن نجاح من خلال نماذج مختارة

المبحث الثالث:

منهجه فيما اختلف فيه الشيخان من خلال نماذج مختارة

المبحث الرابع:

منهجه في اختيارات الشاطبي في «العقيلة» وزياداته على «المقنع»

المبحث الخامس:

منهجه في رسم ما فيه قراءات متواترة من خلال نماذج مختارة

المبحث الأول
التعريف بهذا المصحف
وسبب طباعته بمجمع الملك فهد

أولاً: مصحف مطبعة تاج الشهير في شبه القارة الهندية

التعريف بهذا المصحف:

تأسست شركة تاج لطباعة المصحف الشريف والكتب الدينية في لاهور سنة ١٩٢٩م، إبَّان الاستعمار البريطاني للهند، وسرعان ما انتشرت فروعها في البلاد، فافتتح فرع لها في كلٍّ من: كراتشي، ودكَّا (عاصمة باكستان الشرقية سابقاً، وبنجلاديش حالياً) سنة ١٩٤٧م، وفي راولبندي سنة ١٩٦٤م، وفي بشاور، والشارقة أخيراً[١].

طَبَعَتْ هذه الشركة المصاحف بمقاسات مختلفة مع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات محلية مختلفة، وبدونها، وتتفق هذه المصاحف في رسمها وضبطها من حيث المنهج العام مع اختلاف يسير بينها، ولعل السبب في ذلك راجع إلى اختلاف المراجعين والمدققين من منطقة إلى منطقة.

والجدير بالذكر أن جُلَّ المصاحف المطبوعة في: الهند، وباكستان، والبلاد المجاورة تتفق ومصاحف تاج رسماً، مع تفاوت يسير فيما بينها، وذلك على اختيار منهج الإمام الداني في المقنع، واختيارات الشاطبي في العقيلة[٢].

---

(١) راجع موقع الشركة الرسمي على الشبكة: http://tajcompanyltd. com

(٢) بل هو امتداد - فيما أظن - لما كان عليه أسلافهم من عدة قرون، بدليل وجود مصاحف مخطوطة قديمة من شبه القارة الهندية في مكتبة الحرم النبوي الشريف، =

ولعلَّ السبب في ذلك يرجع إلى شهرة الداني والشاطبي في شبه القارة الهندية، دون أبي داود بن نجاح، رحمهم الله جميعاً، فوُجِدَت في مكتبات شبه القارة الهندية نسخٌ من كتابَي الداني: (التيسير)، و(المقنع) [(١)]، ونسخٌ من كتابَي الشاطبي: (حرز الأماني)، و(العقيلة) [(٢)]، ونسخٌ من شروحهما[(٣)].

على حين أنني لم أجد في مكتباتها ذكراً لكتب أبي داود بن نجاح رحمه الله، نعم وجدتُّ نسختين فقط في مكتبات الهند من كتاب: (مورد الظمآن) للخرَّاز[(٤)].

= ومكتبات المدينة المنورة، وقد اطلعت على نماذج منها يرجع تاريخ نسخها إلى: القرن الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، يتفق كلها على وجه عام على هذا الرسم المذكور، انظر المصاحف المطبوعة منها في مكتبة المسجد النبوي برقم: ٦٧ك، وفي مكتبة الملك عبد العزيز بأرقام: ١٤٠٢، و١، و١١٥٤، وانظر المصاحف المخطوطة منها في مكتبة المسجد النبوي برقم: ٥٨، وفي مكتبة الملك عبد العزيز بأرقام: ٨٠٦، ١٣١٤، ١٣٦٨، وسيصدر عن مجمع الملك فهد قريباً كتاب بعنوان: (معجم كُتَّاب المصحف الشريف)، وفيه نماذج لمصاحف مخطوطة، ومصاحف مطبوعة قديمة في مكتبات المدينة المنورة.

(١) ذُكِر في الفهرس الشامل - قسم القراءات - (ص: ٥٢ - ٦٢)، ثلاثون نسخة من (التيسير) في مكتبات الهند وإيران من بين (٢٦٠) مخطوطاً، وذُكِر في قسم المصاحف (ص: ٤٧٣ - ٤٧٥) سبع نسخ من (المقنع) في مكتبات الهند وإيران من بين (٤٩) مخطوطاً.

(٢) ذُكِر في الفهرس الشامل - قسم القراءات - (ص: ٦٨ - ٨٤)، اثنتان وثلاثون نسخة من (حرز الأماني) في مكتبات الهند وإيران من بين (٣٧٨) مخطوطاً، وذُكِر في قسم المصاحف (ص: ٤٥٩ - ٤٦٣) سبع نسخٍ من (العقيلة) في مكتبات الهند وإيران، من بين (١٢٧) مخطوطاً.

(٣) ذُكِر في الفهرس الشامل - قسم المصاحف - (ص: ٤٨٢ - ٤٨٣)، أربع نسخ من (الوسيلة) للسخاوي في مكتبات الهند وإيران، من بين (٢٦) مخطوطاً، وذُكِر في (ص: ٤٤٣ - ٤٤٤) أربع نسخ من (الجميلة) للجعبري في مكتبات الهند وإيران، من بين (٢٨) مخطوطاً، وذُكِرت في (ص: ٤٨١) نسخة من الهبات السنية في شرح الرائية لملا علي قاري في مكتبة رضا (رامبور - الهند)، من بين (١٥) مخطوطاً، وانظر شروح الشاطبية في قسم القراءات ص٨٤ - ٨٧.

(٤) من بين (٥٤) مخطوطاً. انظر: الفهرس الشامل - قسم المصاحف - ص٤٧٧ - ٤٧٩.

وألَّف قبل نحو قرنين محمد غوث الآركاتي الهندي (ت: ١٢٣٨هـ)[1] موسوعته الشهيرة في علم الرسم، وسمَّاها (نثر المرجان في رسم نظم القرآن)، فذكر في مقدمته مصادر الرسم التي استقى منها مادة كتابه[2]، فذكر منها (المقنع) للداني، و(العقيلة) للشاطبي، و(الوسيلة) للسخاوي، و(النشر) لابن الجزري، و(الإتقان) للسيوطي، ومصحف ابن الجزري، ولم يذكر فيها (مختصر التبيين)، أو غيره من مؤلفات ابن نجاح رحمه الله.

ومن هنا جاءت المصاحف المطبوعة في تاج كمبني على اختيار الداني والشاطبي رحمهما الله تعالى، وطُبِعَتْ بالخطِّ الذي تعارف عليه المسلمون في شبه القارة الهندية والبلاد المجاورة، وبضبط وتشكيل يُسهِّلان قراءتهم للمصحف؛ لكون معظمهم من الأعاجم الذين لا يعرفون الخَطَّ العربيَّ ومصطلحاتِه، ولا يعرفون قواعد الضبط المتَّبَعة في المصاحف المطبوعة بالبلاد العربية.

هذا، واعتمدت في البحث على ثلاثة مصاحف مطبوعة في تاج كمبني، وهي:

١. المصحف المطبوع بتاج كمبني بباكستان عام ٢٠٠٢م، كُلُّ صفحة منه تنتهي بآية، وفي كل صفحة منه خمسة عشر سطراً - وهذا المصحف هو الذي طُبِع عنه المصحف المعروف بـ(مصحف نسخ تعليق) بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف -، وهذا المصحف هو الأصل في هذا البحث لدراسة رسمه، وهو لا يختلف عن المصاحف الآتية إلا اختلافاً يسيراً.

---

(١) انظر ترجمته في: الإعلام بمن في الهند من الأعلام ١/٥٠١ - ٥٠٣ (طبعة هندية).

(٢) انظر: نثر المرجان ١/١٨.

٢. المصحف المطبوع بتاج كمبني قبل عام ١٩٧٠م، وفي كل صفحة منه ستة عشر سطراً، ومنه نسخة أخرى مطبوعة في لاهور عام ١٩٨٩م.

ولم أجد في هذين المصحفين ذِكْراً للجنة أشرفَتْ على كتابتهما أو قامَتْ بمراجعتهما.

٣. المصحف المطبوع بلاهور في تاج كمبني أيضاً[١]، وبعد تأسيسها بنحو خمس سنوات، بتاريخ ١٣٥٤/٣/١١هـ (الموافق ١٩٣٥/٦/١٣م) إبَّان الاستعمار البريطاني، وجاء فيه أنه تمت مراجعته تحت إشراف فضيلة الشيخ محمد كفايت الله[٢]، مفتي الديار الهندية، ورئيس جمعية علماء الهند بدلهي رحمه الله تعالى، ومما جاء في التعريف بهذا المصحف ما ملخَّصُه بالعربية:

أنَّ من اهتمام تاج كمبني لكلام الله تعالى أنْ خضعت كتابة هذا المصحف الشريف ورسمه للمراقبة الدقيقة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: هي المراقبة الأولية من قبل بضعة عشر عالماً من مراقبي النص القرآني، وقد قرأه كلٌّ منهم حرفاً حرفاً لدراسة المكتوب دراسة دقيقة وشاملة.

---

(١) مع ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الأردية للشيخ فتح محمد خان رحمه الله، وفي كلِّ صفحة منه تسعة أسطر. وهذا المصحف من مكتبة شيخنا فضيلة الأستاذ الدكتور ف. عبد الرحيم، مدير قسم الترجمات بالشؤون العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وطلبتُ من فضيلته صورة من هذه النسخة، وقد تفضَّل مشكوراً بإحضار صورة منها لي من الهند، خدمة للقرآن الكريم، فجزاه الله عني خيراً.

(٢) هو الشيخ: محمد كفايت الله بن عنايت الله الحنفي، من أشهر علماء الهند، له مشاركات سياسية قوية، وشارك رئيساً لوفد جمعية العلماء لحضور المؤتمر الإسلامي الذي عقده الملك عبد العزيز آل سعود، وله شعر بالعربية، وكتاب (تعليم الإسلام) في أربعة أجزاء، ومجموع فتاواه في مجلدات كبار، توفي سنة ١٣٧٢هـ. انظر الإعلام بمن في الهند من الأعلام ١٣٣٢/٣ (طبعة لبنانية).

المرحلة الثانية: تَأَلَّفت فيها لجنة علمية أخرى رفيعة المستوى برئاسة فضيلة الشيخ محمد كفايت الله، مفتي الديار الهندية، لتتولَّى الإشراف على مراجعة هذا المصحف في المرحلة النهائية، فأقرَّه قائلاً:

«قد راجعنا هذا المصحف الشريف تلبية لرغبة مسؤولي شركة تاج بلاهور، وقد أمعنا النظر في نصه حرفاً حرفاً، وبذلنا في تصحيحه غاية ما نملكه من إمكانات، وقد تم إصلاح ما وُجِد فيه من خطأ أو خلل، وكلُّ ذلك تحت إشرافنا المباشر، ولنا أن نقول وبثقة متناهية: إنه ليس في هذا المصحف من خطأ في نصه، ولله الحمد».

كم تمنَّيت أن أعرف أسماء أولئك العلماء الذين شاركوا في اللجنتين المذكورتين، وعن تخصصاتهم المختلفة، وعن المصادر التي اعتمدوا عليها في المجالات المتعلقة بالمصحف الشريف من: الرسم العثماني، والضبط والشكل، والمكي والمدني، والوقوف اللازمة والجائزة والممنوعة، وعدِّ الآي والفواصل، والتجزئة إلى أجزائه الثلاثين، وأحزابه الستين، وأنصافها وأرباعها وركوعاتها، وتحديد مواقع السجدات والسكتات عند حفص، وما إلى ذلك.

وكم تمنَّيت أن أعرف عن مهام اللجنة الأولى التي كان فيها بضعة عشر عالماً، وعن مهام اللجنة العلمية الثانية التي كان بيدها القرار النهائي، وكانت برئاسة المفتي العام للديار الهندية[١].

(١) لعلّ البحوث المقدمة في هذه الندوة المباركة بمحاورها المختلفة تكشف شيئا من تاريخ هذا المصحف، أو عن اللجان التي قامَتْ بمراجعته.

على أيـة حال، هـذا التعريف الموجز يعطينا ثقة علميـة عامة بهذا العمل، إذ تم إعداده تحت إشراف شخص خضع لفتواه المسلمون في أرجاء الهند وأقطارها، وشـهد بفضلـه وعلمه وزهده وورعـه كبار علمـاء الهند من معاصريـه وأقرانه، ومؤلفاته الواسعة الانتشار أكبر دليل على إخلاصه، وتمكُّنه من علوم الشريعة.

إلا أن هـذا التعريف لا يشـفي غليـل الباحث، ولا يكشـف النقاب عن المنهـج العام الذي سـار عليه العلمـاء المراجعون لهذا المصحـف في مراجعتهم الأولى والثانية، ولا سيما في علم الرسم العثماني الذي هو أهم هذه العلوم المتعلقة بالمصحف على الإطلاق، والذي يجب علينا أن نعرف فيه منهجهم ومصادرهم، لأنه علم لا يقبل الاجتهاد والقياس(١)، بل يطلب الاتباع لما جاء في المصاحف العثمانية، ولما جاء في مصنفات علم الرسم العثماني، قديمها وحديثها.

والذي يهمنـا الآن في هـذا البحث هو رسـم هذا المصحـف الذي كُتِب به وطُبِعَت منه الملايين من النسخ، وانتشرت في العالَم كلِّه، وهذا الرسم هو السائد والمنتشر في أنحاء باكسـتان، وسائر أقطار شبه القارة الهندية، والبلاد المجاورة، وقـد تعـوَّده المسـلمون في تلـك البلاد، وورثـوه جيلاً عن جيـل ولا يكادون يعرفـون غـيره(٢) إلا أن هـذا المصحـف لم يُدْرس رسـمُه حتى الآن - حسـب

(١) نقل السيوطي في كتابه (إتمام الدراية لقراء النقاية ص١٢٩) عن ابن درستويه قوله: «خطَّانِ لا يُقاسان، خطُّ المصحف، والعروض»، ووجَّه السيوطي ذلك بقوله: «لأنه يُتَّبع فيه ما وُجِد في المصحف الإمام». أما العلوم الباقية، فيدخلها الاجتهاد باتفاق العلماء بما فيه ضبط المصحف وشكله، وإن كان ضبط مصحف مطبعة تاج بحاجة إلى ضبط، ولاسيّما في كتابة الهمزات، وإلحاق الألفات.

(٢) يصل عدد هؤلاء المسلمين في بعض التقديرات إلى نحو مليار مسلم في العالَم كلِّه.

اطلاعي القاصر - دراسة وافية وشاملة تُحدِّد معالِم منهجه في رسمه، هل هو مرسوم على مذهب المشارقة - على اختيار أبي داود - كما هو الحال في المصحف الأميري ومصحف المدينة النبوية برواية حفص عن عاصم، أو هو مرسوم على اختيار الإمام الداني، كما هو الحال في المصحف الليبي المطبوع برواية قالون عن نافع، أو هو مرسوم على مذهب ثالث، لا نعلم شيئاً عن معالِم منهجه.

هذا السؤال حيَّرَ الكثيرين أمثالي، ولم يجدوا له جواباً شافياً، فأردت أن أدرس رسم هذا المصحف، لعلِّي أهتدي للجواب عن هذا السؤال.

ثانياً: مصحف تاج طبعة المجمع، وسبب طباعته:

قد أعيد طبعه بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لأهميته وكثرة انتشاره، وجاءت طباعته تلبية لرغبة الحكومة الباكستانية إبَّان رئاسة الجنرال ضياء الحق - رحمه الله - لجمهورية باكستان الإسلامية، في الثمانينات من القرن الماضي[1]، وذلك خدمة لشريحة كبيرة من المسلمين من: باكستان،

---

(١) انظر: مجلة التضامن الإسلامي، لشهر شعبان من عام ١٤٠٨هـ، ملحق خاص بجولة معالي وزير الحج والأوقاف (الأسبق الراحل عبد الوهاب عبد الواسع رحمه الله) لبعض دول جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا، انظر: زيارته لباكستان من ص٥١ - ٨٨، وجاء في نتائج زيارة معالي الوزير لباكستان في ص٨٨ ما يلي:

«كما تلقى معالي وزير الحج والأوقاف رغبة الحكومة الباكستانية في طباعة المصحف الشريف بالخط الكوفي (كذا، ؟) الذي يقرأه مسلمو دول جنوب آسيا، وجنوب شرق آسيا، وفي مقدمتهم مسلمو باكستان.

وقد وعد معالي وزير الحج والأوقاف بتكليف مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بتنفيذ هذه الرغبة، وتوزيع هذه المصاحف في الحرمين الشريفين، وإهداء كميات منه لباكستان، والدول الإسلامية الأخرى».

والهند والبلاد المجاورة، الذين كانوا يعانون من صعوبة بالغة في القراءة من المصاحف المطبوعة في البلاد العربية، وربما بعضهم لا يستطيع القراءة بها بتاتاً، لكونها على رسمٍ وضبطٍ لم يتعوَّدوهما.

فأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بطباعة هذا المصحف - الذي قُدِّم من قبل الرئيس الأسبق الراحل الجنرال ضياء الحق رحمه الله تعالى - في مطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وتمَّ طبعه في ١٤٠٩/٩/٢٥هـ (الموافق ١٩٨٩/٤/٣٠م)، باسم: (مصحف نسخ تعليق)[١]، ويعاد طبعه إلى يومنا هذا، جعل الله ذلك في ميزان حسنات مَن سَعى وأَسهم في طباعته خدمة لشريحة كبيرة من المسلمين الذين لم ينقطع وجودهم في الحرمين الشريفين يوماً من الأيام.

وهذا المصحف صورة طبق الأصل عن مصحف مطبعة تاج السابق (١٥سطراً)، سوى كلمات معدودة تمَّ إجراء تعديلات عليها[٢].

ثالثاً: مصحف المدينة النبوية برواية حفص عن عاصم المطبوع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

أشرفَتْ على طبعه وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية متمثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وطُبِع هذا المصحف بعناية فائقة منقطعة النظير وتحت مراقبة دقيقة

(١) انظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته ص٧٥، جاء فيه أنه طُبع على قواعد الرسم والضبط المتعارف عليها في باكستان وما جاورها....

(٢) سيأتي ذكرها في المبحثين: الثاني والثالث من الفصل الثاني.

ذات مراحل متعددة من اللجنة العلمية المشتملة على نخبة مميزة من علماء القراءات، ومن علماء الرسم، ومن علماء التفسير، وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٤٠٥هـ[١]، ويعاد طبعه كل عام بكميات كبيرة في أحجام مختلفة.

هذا وقد جاء في التقرير العلمي في آخر هذا المصحف ما يحدِّد اتجاهه ومنهجه لاختياراته في مسائل الرسم، فجاء فيه: «وأُخِذَ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى مكة، والبصرة، والكوفة، والشام، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة، والمصحف الذي اختص به نفسه، وعن المصاحف المنتسخة منها، وقد روعي في ذلك ما نقله الشيخان: أبو عمرو الداني، وأبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف غالباً، وقد يؤخذ بقول غيرهما».

هذه العبارة تدلُّ على أن رسم هذا المصحف في أغلبه على اختيار أبي داود سليمان بن نجاح رحمه الله تعالى.

وقد انتشر هذا المصحف في العالَم بأسره على نطاق واسع عن طريق سفارات المملكة العربية السعودية في بلدان العالَم، وعن طريق الحجاج أو المعتمرين، وعن طريق معرض المجمع الدولي المتنقل، وكان لهذا المصحف تأثير قوي على المصاحف المطبوعة في العالَم الإسلامي، إلى درجة أن البعض بدأ يزعم أن كل مصحف مطبوع خالف رسمُه رسمَ هذا المصحف فهو خطأ يجب إصلاحه. وإذا أطلق في البحث: «مصحف المدينة»، فهو مرادي منه.

(١) انظر: التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية ص١٨، وما بعدها.

رابعاً: المصحف الليبي برواية قالون عن نافع المطبوع على الرسم العثماني على ما اختاره الحافظ أبو عمرو الدَّاني:

وقد جاء في آخر هذا المصحف: التعريف برواية المصحف ومصطلحات رسمه وضبطه، ومما جاء في الصفحة (و):

«ولما كان الرسم العثماني إنما متعلقه كتاب الله، فقد قال العلماء فيه: إن موضوعه حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذف والزيادة والإبدال والفصل والوصل.... إلخ

وقد اعتنى علماء المسلمين منذ القِدَم بهذا الرسم ودوَّنوه، وأفردوا له المؤلَّفات الكثيرة، ومن بين هؤلاء العالِم المتبحِّر المقرئ الشيخ أبو عمرو الداني الذي آثرنا أن نرسم هذا المصحف الشريف بالوجه الذي اختاره ونُسِب إليه ويُعْرَفُ به.

وإنما كان اختيارنا لرسم مصحف الجماهيرية بهذا الوجه من الرسم لسببين اثنين:

١. إحياء لتراثنا الإسلامي حيث إن هذا الرسم - رغم شهرته - بقي محفوظاً بين طيَّات الكُتُب، ولم يُسْبق في أي جهة في العالَم أن طَبَعَتْ به مصحفاً ونشرته[1].

٢. إن معظم الجهات التي تعنى منذ القِدَم بتحفيظ القرآن الكريم في بلادنا مثل: مسلاته، تعتمد هذا الوجه من الرسم، وتحفظه كما تحفظ القرآن الكريم. ولهذا الوجه من الرسم بعض ما يميزه عن غيره، فمن ذلك أنه

---

(١) عرفت سابقاً أن مصحف تاج الذي طُبع بلاهور عام ١٩٣٥م على اختيار الداني، كان قبل ذلك بكثير.

أقرب إلى الرسم القياسي فيما يتعلق بالحذف والإثبات، نجد ذلك واضحاً في أغلب مواطن الحذف والإثبات في القرآن الكريم».

وسترد أسماء هذه المصاحف في ثنايا البحث اختصاراً على النحو التالي:

مصحف المدينة أو المدينة، المصحف الليبي أو الليبي، مصحف تاج طبعة المجمع، مصحف مطبعة تاج (١٥سطراً)، مصحف مطبعة تاج (١٦ سطراً)، مصحف تاج القديم المطبوع بلاهور سنة (١٩٣٥م)، وإذا اتفقت هذه الثلاثة الأخيرة أقول: مصحف مطبعة تاج.

وسأعرض نتائج دراستي في المباحث الآتية التي هي لبُّ هذا البحث.

المبحث الثاني
منهجه فيما اتفق عليه الشيخان
أبو عمرو الداني وابن نجاح من خلال نماذج مختارة

سنعرض رسم هذا المصحف على مصادر علم الرسم على اختلاف مناهجها، قديمها وحديثها في محاولة لمعرفة منهجه في مدى التزامه بالرسم العثماني فيما اتفق عليه الشيخان: أبو عمرو الداني وتلميذه أبو داود بن نجاح، وفي محاولة لتحديد معالِم منهجه فيما اختلفا فيه، وستتم مقارنة كلمات الرسم المتفق عليها عند الشيخين بين مصحفين فقط: مصحف المدينة النبوية، وبين مصحف مطبعة تاج (١٥سطرا)، وتتم مقارنة ظواهر الرسم المختلف فيها عندهما بين المصاحف الأربعة: مصحف المدينة النبوية الذي هو مطبوع على اختيار أبي داود غالباً، والمصحف الليبي الذي هو مطبوع على اختيار أبي عمرو الداني، ومصحف تاج طبعة المجمع، ومصحف مطبعة تاج (١٥سطراً)، ومن خلاله يمكن للباحث الحكم الدقيق على مصحف مطبعة تاج من حيث التزامُه بالرسم العثماني وعدمه في المسائل المتفق عليها، وتحديدُ اختياره لمذهب معيّنٍ في المسائل المختلف فيها.

نبدأ بالنماذج المتفق عليها، وهذه النماذج الآتية أُخِذَت من أبواب الرسم المختلفة التي قال عنها ابن وثيق[1]: إن رسم المصحف يفتقر إلى معرفة خمسة فصول عليها مداره، معرفة ما وقع فيه من الحذف، وما وقع فيه من الزيادة،

(١) الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص٣١ - ٣٢.

وما وقع فيه من قلب حرف إلى حرف، ومعرفة أحكام الهمزات، ومعرفة ما وقع فيه من القطع والوصل. وقال عنها السيوطي[١]: «ينحصر أمر الرسم في: الحذف والزيادة، والهمز والبدل، والوصل والفصل، وما فيهما قراءتان فكتب على إحداهما».

فزاد فيها باباً مهمّاً من أبواب الرسم.

والمسائل المتفق عليها في هذه الأبواب كثيرة جدّاً، وقد استخرجتها من مصادر الرسم المتنوعة من: المقنع لـلداني، ومختصر التبيين لأبي داود، ومورد الظمآن للخراز، وشرحه دليل الحيران للمارغني، وإرشاد القراء والكاتبين للمخللاتي، وسمير الطالبين للضباع رحمهم الله جميعاً، ثم قمت بعرضها ومطابقتها على مصحف مطبعة تاج (١٥ سطراً)، ومصحف المدينة النبوية.

وهي تشمل كثيراً من الكلمات القرآنية، ولا يمكن حصرها واستقصاؤها في هذا البحث المتواضع، فآثرت أن أكتفي هنا بذكر نتائج العرض والمقابلة بين المصحفين في هذه الكلمات، مع ذكر أمثلة مختارة من كلمات مماثلة، لها رسوم مختلفة في المصحفين، وذلك من كلِّ باب من أبواب الرسم المذكورة.

تم مقابلة معظم الكلمات القرآنيةالمتفق عليها رسماً بين الداني وأبي داود بين مصحف مطبعة تاج، ومصحف المدينة النبوية برواية حفص عن عاصم، فكانت النتيجة أنها جاءت مطابقة لما هو مذكور في كتب الرسم، وموافقة لما عليه مصحف المدينة[٢]، وسأذكر نماذج منها على ترتيب الأبواب السابقة.

---

(١) الإتقان ٦/٢٢٠٠، طبعة المجمع.

(٢) سوى كلمات معدودة، سيأتي ذكرها في المبحث الأخير من الفصل الثاني تحت عنوان: الملاحظات على مصحف تاج.

باب الحذف:

وهو يشمل حذف الألف، والياء، والواو، واللام، والنون.

فمن أمثلة حذف الألف في هذا المصحف: حُذِفَت الألف من ﴿كِتَابٌ﴾ كيف جاء، على حين أُثبِتَت الألف في أربعة مواضع فقط، في: الرعد [٣٨]، والحجر [٤]، والكهف [٢٧]، والنمل [١]، وحُذِفَت من ﴿سُبۡحَانَ﴾ كيف جاء، على حين أُثبتت في ﴿قُلۡ سُبۡحَانَ﴾ في الإسراء [٩٣] فقط، وحُذِفَت من ﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ في هود [٨٧]، على حين أُثبِتَت في غيرها، نحو: ﴿فِيهَا مَا نَشَآءُ﴾ بالإسراء [١٨]، وغيرها.

ومن أمثلة حذف الياء: حُذِفَت الياء الأصلية من ﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ في يونس [١٠٣]، وأُثبِتَت في ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بالأنبياء [٨٨]، وحُذِفَت من كلمة ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ من مواضع البقرة، وأُثبِتَت في كلمة ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾ في غيرها.

و من أمثلة حذف الواو: حُذِفَت الواو من آخر فعل المضارع المرفوع في أربعة مواضع، وهي: ﴿وَيَدۡعُ﴾ بالإسراء [١١]، والقمر [٦]، و﴿سَنَدۡعُ﴾ بالعلق [١٨]، و﴿وَيَمۡحُ﴾ بالشورى [٢٤]، على حين أُثبِتَت في ﴿يَمۡحُواْ﴾ في الرعد [٣٩].

ومن أمثلة حذف اللام: حُذِفَت إحدى اللامين من ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ حيث وقع، ومن ﴿ٱلَّتِي﴾ و﴿ٱلَّذِي﴾ حيث وقعتا، ومن الأسماء الموصولة، على حين أُثبِتَت اللام مع لام التعريف في غيرها، نحو ﴿ٱللَّغۡوِ﴾ في المؤمنون [٣]، و﴿ٱللَّهۡوِ﴾ في الجمعة [١١]، وغيرهما.

باب الزيادة:

وهي تشمل زيادة الألف، والياء، والواو. فمن أمثلة زيادة الألف: زيدت الألف في ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ في الكهف [٢٣]، على حين حُذِفَت من غيرها، نحو: ﴿كُلِّ شَىْءٍ﴾ في البقرة [٢٠]، وزيدت الألف في ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ في الزمر [٦٩] والفجر [٢٣]، ولم تُرْسَم في ﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾ في هود [٧٧]، والعنكبوت [٣٣]. وزيدت الألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة بالفعل نحو: ﴿وَعَتَوْاْ عَنْ﴾ في الأعراف [٧٧]، على حين حُذِفَت من ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا﴾ في الفرقان [٢١]، وزيدت في ﴿سَعَوْاْ﴾ بالحج [٥١]، على حين حُذِفَت من ﴿سَعَوْ﴾ في سبأ [٥].

ومن أمثلة زيادة الياء: زيدت الياء في ﴿وَإِيتَآيِ﴾ المجرور في النحل [٩٠]، على حين حُذِفَت من ﴿وَإِيتَآءِ﴾ في النور [٣٧]، وزيدت أيضاً في ﴿مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ المجرور بالشورى [٥١]، وحُذِفَت من مثيلاتها نحو: ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ بالأحزاب [٥٣].

ومن أمثلة زيادة الواو: ﴿أُوْلُواْ﴾ و﴿أُوْلِي﴾ حيث وقعا، و﴿أُوْلَآءِ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ في آل عمران [١١٩]، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ بالبقرة [٥]، وغيرهما، و﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٥، الأنبياء: ٣٧].

باب الهمزة:

ومن أمثلة الهمزة التي لا صورة لها: ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ المضموم الراء كيف جاء، و﴿وَتُئْوِي﴾ بالأحزاب [٥١]، و﴿تُئْوِيهِ﴾ في المعارج [١٣]، و﴿فَٱدَّٰرَٰءْتُمْ﴾ بالبقرة [٧٢]، و﴿سَيِّـَٔاتُ﴾ في الجمع، و﴿أَرَءَيْتَ﴾ كيف جاء بعد همزة الاستفهام.

رُسِمَت الهمزة المضمومة المتطرفة بعد الحركة واوا في كلمات معروفة، نحو: ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ [إبراهيم: ٩، والتغابن: ٥]، و﴿نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ﴾، و﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ [ص: ٢١، ٦٧]، على حين لم يُكْتَب كذلك في ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾ [التوبة: ٧٠]، وكذلك رُسِمَت الهمزة المتطرفة الواقعة بعد الألف واواً في أحرف مخصوصة، منها ﴿فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ﴾ بالأنعام [٩٤]، و﴿أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ بالشورى [٢١]، على حين لم يُرْسَم كذلك في غيرهما، نحو: ﴿فَهُمۡ شُرَكَآءُ﴾ في النساء [١٢]، وغيرها، ورُسِمَت الهمزة المذكورة واواً في ﴿مَا نَشَٰٓؤُاْۖ﴾ في هود [٨٧]، على حين لم تُرْسَم لها صورة في غيرها، نحو ﴿مَّن نَّشَآءُۗ﴾ في الأنعام [٨٣]، وغيرها.

باب البدل:

وهو يشمل إبدال ياء أو واو من ألف، أو تاء من هاء، وغيرها.

من أمثلة رسم الألف ياء:

رُسِمَت الألف ياء في كل موضع كانت الألف فيه لام الكلمة منقلبة عن ياء أو منقلبة إليها في بعض الأحوال، أو مشبهة بالمنقلبة سواء اتصل بها ضمير أم لم يتصل، لقيها ساكن أو متحرك، وذلك نحو ﴿رَمَىٰ﴾، و﴿ٱهۡتَدَىٰ﴾، و﴿أَعۡطَىٰ﴾، و﴿هَدَىٰهُمۡ﴾، و﴿ٱسۡتَسۡقَىٰهُ﴾، إلا نحو: ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ و﴿ٱلۡعُلۡيَاۗ﴾، وما أشبههما مما لو كُتِبَت فيه الألف ياء لاجتمع فيه ياءان، فرُسِم بالألف.

وكذلك رسموا بالألف أحرفاً مخصوصة، منها ﴿سِيمَاهُمۡ﴾ في الفتح [٢٩]، على حين رُسِمَ في غيرها بحذفها، نحو: ﴿بِسِيمَٰهُمۡ﴾ البقرة [٢٧٣]، ومحمد ﷺ [٣٠]، وكذلك رسموا ﴿طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾ في الحاقة [١١] بالألف، على حين رُسِمَت الكلمة في غيرها بالياء، نحو ﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ في طه [٢٤]، وغيرها وكذلك رُسِمَت الألف المنقلبة

عن الواو ياء في كلمات معروفة، وهي: ﴿سَجَىٰ﴾، و﴿زَكَىٰ﴾، و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كيف جاء، و﴿دَحَىٰهَآ﴾، و﴿تَلَىٰهَا﴾، و﴿طَحَىٰهَا﴾، و﴿ٱلْعُلَى﴾، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾[1].

رسم الألف واواً:

رُسِمَت الألف واواً في ثمانية ألفاظ معروفة، منها ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾ حيث وقعت، ما لم تكن مضافة إلى ضمير، فإن أضيفت إلى ضمير كُتِبَت بالألف نحو: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالأنعام [٩٢] و﴿صَلَاتِي﴾ فيها [١٦٢]، و﴿بِصَلَاتِكَ﴾ بالإسراء [١١٠]، على حين رُسِمَت ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في هود [٨٧]، و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ في التوبة [١٠٣] بالواو.

رسم الهاء تاء:

رُسِمَت الهاء تاء مبسوطة في كلمات معروفة، منها ﴿رَحْمَتَ﴾ المضافة إلى اسم ظاهر، نحو ﴿رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ في الروم [٥٠]، وغيرها، على حين رُسِمَت هاء في ﴿رَحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ في آل عمران [١٠٧]، وغيرها. ومنها: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ إذا كانت مضافة إلى زوجها، نحو ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ بآل عمران [٣٥]، ورُسِمَت غير المضافة هاء، نحو: ﴿أَوِ ٱمْرَأَةٌ﴾ [النساء: ١٢]، وغيرها.

باب القطع والوصل:

اهتم علماء الرسم بحصر كلمات مخصوصة في المصحف جاء رسمها مفصولة في مواضع، وموصولة في مواضع أخرى، وقد اتفق الشيخان على معظمهما، وهي تتعلق بالنون مع اللام، ومع الميم في ﴿أَن لَّآ﴾، ﴿أَن لَّن﴾، ﴿أَن لَّمْ﴾، ﴿أَن لَّوْ﴾،

---

(١) انظر المبحث الرابع من الفصل الأول رقم: ٧.

﴿إِن لَّمۡ﴾، ﴿إِن مَّا﴾، ﴿مِّن مَّا﴾، ﴿عَن مَّا﴾، ﴿عَن مَّن﴾، ﴿أَم مَّن﴾، وهي أمثلة لما حصل فيها إدغام بين الكلمتين.

والكلمات التي لم يحصل فيها إدغام، ورُسِمَت مفصولة أوموصولة هي: ﴿فِي مَا﴾، ﴿لِكَيۡ لَا﴾، ﴿بِئۡسَمَا﴾، ﴿أَيۡنَ مَا﴾، ﴿ٱبۡنَ أُمَّ﴾، ﴿وَحَيۡثُ مَا﴾، ﴿وَأَنَّ مَا﴾، ﴿إِنَّمَا﴾، ﴿كُلَّمَا﴾، قدراجعت هذه الكلمات وما شابهها في مصحف مطبعة تاج، وعرضتها على مصادر الرسم، ومصحف المدينة النبوية، فوجدتها كلَّها مطابقة في مصحف مطبعة تاج لما اتفقا عليه، ولما جاء في مصحف المدينة. أمَّا الأمثلة للكلمات التي فيها قراءتان، ورُسِمَت الكلمة على إحداهما، فسيأتي ذكرها[١].

(١) انظر المبحث الخامس: منهجه في رسم ما فيه قراءات متواترة من خلال نماذج مختارة.

المبحث الثالث

منهجه فيما اختلف فيه الشيخان من خلال نماذج مختارة

سأعرض فيما يلي أمثلة من الكلمات القرآنية التي اختلف في رسمها الشيخان: الإمام أبو عمرو الداني، وتلميذه الإمام أبو داود سليمان بن نجاح رحمهما الله جميعاً، ثم نعرضها على مصحف مطبعة تاج وغيره من المصاحف الثلاثة المذكورة، ومن خلال تطبيقنا للخلاف المذكور في الكلمات المحددة، يتبين لنا شيء من معالِم منهجه في اختياره مذهباً معيناً من هذين الاختيارين، وهذا المنهج الاستقرائي للمصحف المذكور، ونتائج أمثلته معروضة على الدارسين والمهتمين بعلم الرسم، وهي قابلة للرفض والقبول، لكن ينبغي لمن يرفض أن يكون رفضه مبنياً على دراسة مماثلة.

أولاً: تأملوا معي النماذج المختارة التي دار الخلاف فيها بين أبي عمرو الداني، وأبي داود سليمان بن نجاح حذفاً وإثباتاً، واختار فيها أبو داود الحذف، دون الداني، والنماذج هي:

١. كلمة ﴿ٱلْبَٰطِلُ﴾ الواردة في القرآن الكريم نكرة ومعرفة، وجميع ذلك ستة وعشرون موضعاً، نحو: ﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة: ٤٢، ١٨٨] وغيرها، و﴿وَبَٰطِلٌ﴾ [الأعراف: ١٣٩، هود: ١٦]، و﴿بَٰطِلًا﴾ [آل عمران: ١٩١، ص: ٢٧]، أثبت أبو عمرو الداني الألف في أربعة وعشرين منها، وحذف في اثنين منها فقط، وهما: المنكر المرفوع منها بلفظ: ﴿وَبَٰطِلٌ﴾ [الأعراف: ١٣٩، وهود: ١٦][1]، وأثبتها في

(١) انظر: المقنع ص١١، ٤٤ فقد روى الحذف في الموضعين المذكورين فقط، وسكت عن المواضع الباقية، فهي على الإثبات عنده، ولأنها على وزن (فاعِل) مما يثبته.

المواضع الباقية، وعليه مصحف مطبعة تـاج، والمصحف الليبي، وحَذَفَ الألـف مـن جميع المواضع مـن غير استثناء تلميذه أبـو داود[١]، وعليه مصحف المدينة.

٢. كلمتا ﴿مَشَٰرِقَ﴾، ﴿وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾ الواردتان في القرآن الكريم، ووردتا في ثلاثة مواضع: بالأعـراف [١٣٧]، والصافات [٥]، والمعـارج [٤٠]، حذف أبو عمرو الداني الألـف مـن الكلمتين في سـورة المعارج فقط، وسـكت عن المواضع الباقية فهي على الإثبات عنده[٢]، وعليه مصحف تاج، والمصحف الليبي، على حـين حذف أبـو داود الألف من الكلمتين في السـور الثلاث كلِّها[٣]، وعليه مصحف المدينة.

٣. كلمـة ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ الـواردة في القـرآن الكريم، وهي في سـبعة مواضع: نحو: ﴿بُنۡيَٰنٌ﴾ [الصف: ٤]، و﴿بُنۡيَٰنٗاۖ﴾ [الكهف: ٢١، والصافات: ٩٧] وغيرها، فالألف في هـذه المواضـع كلها ثابتـة عنـد أبي عمـرو الداني[٤]، وعليه مصحف مطبعـة تـاج، والمصحـف الليـبي، ومحذوفـة عنـد أبي داود[٥]، وعليـه مصحف المدينة.

٤. كلمـة ﴿طُغۡيَٰنٗا﴾ الـواردة في القـرآن الكريـم، وهي في تسـعة مواضـع، نحو: ﴿طُغۡيَٰنٗا﴾ [المائـدة: ٦٤] وغيرها، و﴿طُغۡيَٰنِهِمۡ﴾ [البقرة: ١٥] وغيرها، أثبت الألف

---

(١) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل ١٣٤/٢.

(٢) انظر: المقنع ص١٤، حيث روى موضع المعارج بالحذف، وسكت عن غيره.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٥٦٧/٣، و١٠٣١/٤، و١٢٣٠/٥، ودليل الحيران ص١٣٩.

(٤) لأن الكلمة على وزن (فُعْلان) مما يثبته، انظر: المقنع ص٤٤.

(٥) انظر: مختصر التبيين ٦٤٠/٣، ٦٤١، ٨٠٥، و١٠٣٩/٤، ودليل الحيران ص١٥٦ - ١٥٧.

في هذه المواضع كلِّها أبو عمرو الداني(١)، وعليه مصحف تاج، والمصحف الليبي، وحذف الألف منها أبو داود(٢)، وعليه مصحف المدينة.

٥. كلمة ﴿مَتَٰعٌ﴾ الواردة في القرآن الكريم، وهي في أربعة وثلاثين موضعاً: منها ﴿مَتَٰعٌ﴾ في واحد وعشرين موضعاً، نحو ﴿مَتَٰعٌ﴾ [البقرة: ٢٤١]، ومنها ﴿مَتَٰعًا﴾ في عشرة مواضع، نحو: ﴿مَتَٰعًا﴾ [البقرة: ٢٣٦] وغيرها، أثبت الألف في هذه المواضع كلِّها أبو عمرو الداني(٣)، وعليه مصحف تاج، والمصحف الليبي، وحذف الألف منها أبو داود(٤)، وعليه مصحف المدينة.

٦. كلمة ﴿مِيقَٰتُ﴾ الواردة في القرآن الكريم، وهي في سبعة مواضع، نحو: ﴿مِيقَٰتِ﴾ [الواقعة: ٥٠]، و﴿مِيقَٰتًا﴾ [النبأ: ١٧]، و﴿لِمِيقَٰتِنَا﴾ [الأعراف: ١٤٣، ١٥٥]، وغيرها، أثبت الألف في هذه المواضع كلِّها أبو عمرو الداني(٥)، وعليه مصحف تاج، والمصحف الليبي، وحذف الألف منها أبو داود(٦)، وعليه مصحف المدينة.

٧. كلمة ﴿صَٰلِحٌ﴾ الواردة في القرآن الكريم، علَماً كان أو صفة، وهي في أربعة وأربعين موضعاً: ثمانية مواضع منها بلفظ: ﴿صَٰلِحٌ﴾، نحو: ﴿صَٰلِحٌ﴾ [هود: ٤٦]، وستة وثلاثون موضعاً منها بلفظ: ﴿صَٰلِحًا﴾، نحو: ﴿صَٰلِحًا﴾

---

(١) لأن الكلمة على وزن (فُعلان)، مما يثبته إلا ما استثناه، انظر: المقنع ص٤٤.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/٩٧، و٣/٤٥٢، ٥١٠، ٦٤٨، ٨١٨.

(٣) انظر: المقنع ص١٠ - ١٤، حيث لم يذكر هذه الكلمة ضمن الكلمات التي حُذِفَت الألف منها اختصاراً، وهي على وزن (فَعَال) - من الأوزان التي ألفها ثابتة عنده كما في ص٤٤.

(٤) انظر: مختصر التبيين ٢/١٢٠، ٢٩٠، ٢٩١، ودليل الحيران ص٦٥.

(٥) لأنها على وزن (مِفْعَال)، انظر المقنع ص٤٤، وسمير الطالبين (مع السفير) ١/١٠٥ - ١٠٧.

(٦) انظر: مختصر التبيين ٣/٥٧٠.

[الأعراف: ٧٣]، أثبت الألف في هذه المواضع في غير العَلَم أبو عمرو الداني، وحذف الألف من ﴿صَٰلِحٌ﴾ إذا وقع علَماً، وذلك لكثرة استعماله[1]، وعليه مصحف مطبعة تاج، والمصحف الليبي، وحذف تلميذه أبو داود الألف من المواضع المذكورة كلِّها، كانت الكلمة فيها صفة أو علَماً[2]، وذلك تقليلًا للخلاف، وطرداً للباب، وعليه مصحف المدينة.

٨. كلمة ﴿طَٰٓئِرٍ﴾ الواردة في القرآن الكريم، وهي في خمسة مواضع على رواية حفص عن عاصم نحو ﴿طَٰٓئِرٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]، فأثبت أبو عمرو الداني الألف في يس [١٩]، وحذفها في المواضع الباقية[3]، وعليه مصحف مطبعة تاج، والمصحف الليبي، وأطلق الحذف في الجميع أبو داود[4]، وعليه مصحف المدينة.

٩. كلمة ﴿ٱلْعِظَٰمِ﴾ الواردة في القرآن الكريم، وهي في ثلاثة عشر موضعاً، ﴿ٱلْعِظَٰمِ﴾ في ثلاثة مواضع، نحو: ﴿ٱلْعِظَٰمِ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، و﴿عِظَٰمًا﴾ في تسعة مواضع، نحو: ﴿عِظَٰمًا﴾ [الإسراء: ٤٩] وغيرها، و﴿عِظَٰمَهُۥ﴾ [القيامة: ٣]، أثبت الألف في جميعها أبو عمرو الداني سوى حرفين، وهما قوله تعالى:

---

(١) انظر: المقنع ص٢١.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٢/١١٧، و٣/٥٤٩ إذا كان علماً، وانظر: ٢/١٥٥، و٣/٤٥٤، ٦٣٧، ٨٢٤، و٥/١٠٠٢ إذا كان صفة، ودليل الحيران ص٧٦.

(٣) انظر: المقنع ص١٣ - ١٠، وسكت عن موضع يس، فقال الضبَّاع: «طئر كيف جاء: عنهما إلا أن الداني أثبت الألف في موضع يس». سمير الطالبين (مع السفير) ١/١٦٥. وهذا النص يدلُّ على أن الضَّباع يرى الإثبات أيضاً للداني فيما سكت عنه في المحذوفات، وتقدم ذلك في التمهيد.

(٤) مختصر التبيين ٢/٣٤٥ - ٣٤٦.

﴿عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ﴾ [المؤمنون: ١٤][(١)]، وأطلق تلميذه أبو داود الحذف في جميعها سوى حرفين وهما: في البقرة [٢٥٩]، والقيامة: [٣][(٢)].

فاتفقا على الحذف في الحرفين، وعلى الإثبات في الحرفين، واختلفا في ماعدا هذه الأربعة، فأبو عمرو الداني بالإثبات، وأبو داود بالحذف.

وتتبعت هذه المواضع المذكورة في المصاحف، فوجدت مصحف المدينة على اختيار أبي داود بالحذف في الجميع إلا موضعي: البقرة [٢٥٩]، والقيامة [٣]، فبالإثبات فيهما، ووجدت مصحف مطبعة تاج، والمصحف الليبي على ما اختاره أبو عمرو الداني بالإثبات في الجميع إلا حرفين بالآية [١٤] من سورة المؤمنون، فبالحذف فيهما.

١٠. كلمة ﴿كَذِبٌ﴾ الواردة في القرآن الكريم، وردت في أربعة مواضع، وهي ﴿كَذِبٌ﴾ [هود: ٩٣، الزمر: ٣]، و﴿كَٰذِبًا﴾ [غافر: ٢٨، ٣٧]، فأثبت الألف فيها أبو عمرو الداني سوى موضع الزمر، فحذفها فيه[(٣)]، وعليه مصحف مطبعة تاج، والمصحف الليبي، وحذف أبو داود الألف في المواضع الأربعة كلِّها[(٤)]، وعليه مصحف المدينة.

١١. كلمة ﴿ءَاثَٰرِهِم﴾ المضافة إلى ضمير الجمع الغائبين، فاقتصر الداني على حذف الألف بعد الثاء في الصافات فقط، على حين حذف أبو داود الألف منها حيث وقعت، وهي في سبعة مواضع[(٥)].

---

(١) انظر: المقنع ص١٢، والكلمة على وزن (فِعَال) مما أثبته في ص٤٤ إلا ما استثناه.

(٢) مختصر التبيين ٣/٧٩١، ٧٩٦، وانظر دليل الحيران ص٩١.

(٣) انظر: المقنع ص١٣، وهي على وزن (فَاعِل) مما يثبته الداني إلا ما استثناه.

(٤) انظر: مختصر التبيين ٣/٦٩٩، ودليل الحيران ص١٣٩ - ١٤٠.

(٥) انظر: المقنع ص١٣، ومختصر التبيين ٣/٨٠٢، ودليل الحيران ص١٢٩.

١٢. كلمـة ﴿إِنَـٰثًا﴾، وهي في سـتة مواضـع، فاتفقـا على حذف الألـف منها في النساء [١١٧]، واختلفا في غيرها في: الإسراء [٤٠]، والصافات [١٥٠]، والشورى [٤٩، ٥٠]، والزخرف [١٩]، والاختلاف فيه كالسابق(١).

١٣. كلمـة ﴿خِلَـٰفَ﴾، وهي في سـتة مواضع أيضـاً، فاتفقا على الحـذف في التوبة [٨١]، والإسراء [٧٦]، واختلفا في غيرهما حذفاً وإثباتاً مثل السابق، وهي في المائدة [٣٣]، والأعراف [١٢٤]، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩](٢).

١٤. كلمة ﴿قِيَـٰمًا﴾ المنصوبة، وهي في خمسـة مواضـع، فاتفقا على حذف الألف منها في المائدة [٩٧]، واختلفا في غيرها حذفاً وإثباتاً كما تقدم(٣).

١٥. كلمة ﴿يُسَـٰرِعُونَ﴾، وهي في سـبعة مواضـع، اتفقا على حذف الألف منها في الأنبياء [٩٠]، واختلفا في غيرها كما سبق(٤).

وقـد راجعت هـذه الكلمات، فوجدتها في مصحـف المدينة على اختيار أبي داود، وفي مصحف تاج، والمصحف الليبي على اختيار الداني، وكذا في مصحف مطبعة تاج طبعة المجمع إلا في كلمة ﴿قِيَـٰمًا﴾ في آل عمران [١٩١]، والنساء [١٠٣]، كما سيأتي ذكرهما(٥)، والأمثلة من هذا النوع كثيرة جداً(٦).

(١) انظر: المقنع ص٨٤، ومختصر التبيين ٤١٩/٢، ودليل الحيران ص١٢٢.

(٢) انظر: المقنع ص١١، ومختصر التبيين ٤٤٣/٣، ودليل الحيران ص١٠٦، وسمير الطالبين (مع السفير) ١٩٦/١، ٢٠٠.

(٣) انظر: المقنع ص١١، وسمير الطالبين (مع السفير) ٢٢٥/١.

(٤) انظر المقنع ص١٢، ومختصر التبيين ٣٦٣/٢، ٨٦٦/٤.

(٥) انظر: المبحث الثاني من الفصل الثاني.

(٦) انظر: المبحث الأول من الفصل الثاني.

الكلمات المختلَف فيها بين الشيخين حذفاً وإثباتاً في جمع المذكَّر السالم:

تقدم أنهما متفقان على حذف الألف من نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [البقرة: ١٣٠] وغيرها، و﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وغيرها، من جمع المذكَّر السالم الكثير الدَّور[1]، وعليه العمل في المصاحف، واستثنى أبو داود[2] من القاعدة قوله تعالى: ﴿دَاخِرِينَ﴾ في غافر [٦٠]، فأثبت الألف فيه، وعليه مصحف المدينة.

واستثنى بعض المتأخرين عن الداني من القاعدة ما قلَّ دوره[3] - أي: ما جاء مرة أو مرتين -، فأثبتوا الألف فيه، وعليه العمل في مصحف مطبعة تاج، ولم يأخذ به المصحف الليبي، ومن الأمثلة التي جاءت في القرآن مرة واحدة، هي: ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]، ﴿بِحَٰمِلِينَ﴾ [العنكبوت: ١٢]، ﴿بِخَٰزِنِينَ﴾ [الحجر: ٢٢]، ﴿خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]، ﴿خَٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩]، ﴿خَٰمِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥]، ﴿دَٰخِلُونَ﴾ [المائدة: ٢٢]، وغيرها[4]، فألفاتها ثابتة في مصحف تاج، وجاءت هذه الكلمات بحذف ألفاتها في مصحف تاج طبعة المجمع، كمصحف المدينة على حين بقيت كلمات منها ألفاتها ثابتة في مصحف تاج طبعة المجمع، كمصحف مطبعة تاج، نحو: ﴿بَٰرِزُونَ﴾ [غافر: ١٦]، ﴿ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ [يوسف: ٢٠]، ﴿مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزمر: ٢٩]، ﴿صَٰمِتُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٣]، ﴿مَّٰكِثِينَ﴾ [الكهف: ٣].

---

(١) انظر: المقنع ٢٢، وهجاء مصاحف الأمصار ص٧٧، ومختصر التبيين ٣١/٢ - ٣٠، والوسيلة ص٢٩٣.

(٢) مختصر التبيين ١٠٧٨/٤.

(٣) انظر: الجامع ص٣٩، وسمير الطالبين (مع السفير) ٧٥/١. واختلف المصنفون في كتب الرسم في حدِّ الكثرة، فمنهم مَن قال: إذا تكرر ثلاث مرات فصاعداً، ومنهم مَن قال: خمس مرات، ومنهم مَن قال: سبع مرات، قال السخاوي: والقول الأول - ثلاث مرات - أظهر، وعليه العمل. انظر: مختصر التبيين ٣١/٢ (الحاشية)، والجميلة ص٤٧١، ودليل الحيران ص٤٨.

(٤) انظر: المبحث الثاني من الفصل الثاني، ففيه تفصيل أكثر.

وهنـاك كلمـات من هذا النـوع حُذِفَـت الألفات منها مـن مصحف تاج لسببٍ مّا، وهي: ﴿حَٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦]، ﴿فَٰكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥]، ﴿لَّٰبِثِينَ﴾ [النبأ: ٢٣]، وذلـك لورود قراءتـين فيها[١]، وكذا حُذِفَت الألف مـن ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]، لنصِّ الداني على حذف الألف منه في المقنع[٢] لوقوعها بعد اللام.

وحُذِفَت الألف في مصحف مطبعة تاج أيضاً من قوله تعالى: ﴿ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ [الحجرات: ٧]، ولم يتبيَّن لي وجه ذلك: هل له سبب؟ أو وقع ذلك سهواً؟![٣].

ومـن الأمثلة التي جاءت في القرآن مرتـين، هي: ﴿ٱلْحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام: ٦٢]، ﴿حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبيـاء: ٤٧]، ﴿ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الطـور: ٣٥، الواقعـة: ٥٩]، ﴿دَٰخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨، الصافـات: ١٨]، ﴿مُسَٰفِحِينَ﴾ [النسـاء: ٢٤، المائـدة: ٥]، ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ [الواقعـة: ٥٤، ٥٥] ﴿شَٰفِعِينَ﴾ [الشـعراء: ١٠٠]، ﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثـر: ٤٨]، وغيرهـا[٤]، فألفاتهـا ثابتـة في مصحـف مطبعة تاج، وجـاءت هذه الكلمات بحـذف ألفاتها في مصحف تاج طبعـة المجمع، كمصحف المدينة، على حين كلمات منها، بقيت ألفاتها ثابتة في مصحـف تاج طبعةالمجمـع، كمصحف مطبعة تاج نحـو: ﴿ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤، الصافـات: ١٢٥]، ﴿كَٰظِمِينَ﴾ في [غافـر: ١٨] فقط[٥]، واضطرب مصحف مطبعة تـاج في كلمة ﴿فَٰكِهِينَ﴾ [الدخان: ٢٧، الطور: ١٨]، فحُذِفَت الألف منها في الدخان،

---

(١) انظر: النشر ٢/٣٣٥ - ٣٣٦، ٣٤٥، ٣٩٧.

(٢) المقنع ص١٨.

(٣) على أنني وجدتُ هذه الكلمة بإثبات الألف على المنهج المذكور في مصحفٍ قديمٍ طُبِع في لاهور سنة ١٩٣٩م بإشراف الحاج ملك دين محمد وأولاده.

(٤) انظر: المبحث الثاني من الفصل الثاني، ففيه تفصيل أكثر.

(٥) أما موضع آل عمران (١٣٤)، فالألف فيه محذوفة في مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة المجمع. انظر: المبحث الثاني من الفصل الثاني.

وأثبتت منها في الطور، وحُذِفَت الألف من الحرفين في مصحف تاج طبعة المجمع(١)، لورود قراءتين فيهما(٢).

أما مهموز اللام منه، نحو: ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٩٧] وغيرها، و﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥] وغيرها، فعن أبي داود(٣) بحذف الألف فيه سوى حرفين، وهما: ﴿ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٢٩]، و﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [الصافات: ٦٦، الواقعة: ٥٣]، فبالإثبات لسكوته عنهما، وعليه العمل في مصحف المدينة، واختلف النقل فيه عن الداني(٤)، فنقل بعضهم عنه حَذْفَ ألفه؛ لاحتمال دخوله في قاعدة جمع المذكَّر السالم، وبعضهم نقل إثبات الألف لسكوته، والعمل بالحذف فيه في المصحفين: الليبي، وتاج، إلا ماقلَّ دوره، فمصحف مطبعة تاج على الإثبات فيه كما تقدم، وذلك في نحو: ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ [المائدة: ٦٩]، ﴿ٱلۡخَٰطِـُٔونَ﴾ [الحاقة: ٣٧]، ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥، الأعراف: ١٦٦]، ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٢، الحج: ١٧]، ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ [الصافات: ٦٦، الواقعة: ٥٣](٥).

أما مهموز العين، نحو: ﴿خَآئِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤]، ﴿قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤]، فنقل الشيخان عن أكثر المصاحف إثبات الألف فيه(٦)، وعليه العمل في المصاحف: المدينة، والليبي، وتاج، إلا أن أبا داود اختار الحذف - حملاً على المجاور - في

---

(١) وهما كذلك في المصحفين: مصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٨ سطراً).

(٢) انظر: النشر ٢/٣٥٤، وذكرها الداني في المقنع (٩٧ - ٩٨) بإثبات الألف في مصاحف، وبحذفها في مصاحف أخرى.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٢/١٥٦، ٣/٧١٤، ٤/١٠٣٦.

(٤) انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ١/٧٩.

(٥) إلا أن مصحف تاج طبعة المجمع حَذَف الألف من هذه الأمثلة إلا ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾ بموضعَيه، فبالإثبات كمصحف المدينة.

(٦) انظر: المقنع ص٢٢، ٢٣ وهجاء مصاحف الأمصار ص٧٨، ومختصر التبيين ٢/٥٨.

ثلاث كلمات، دون الداني(١)، وهي: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ..... ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]، والثالث: ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، فمصحف المدينة بالحذف فيها على اختيار أبي داود، والمصحفان: الليبي، وتاج بالإثبات فيها على اختيار الداني.

أما جمع المؤنث السالم، فاتفقوا عملاً على حذف ألفه وألفيه في المهموز والمشدد وغيرهما(٢)، إلا أن أبا داود اختار إثبات الألف الأولى في كلمات دون الداني(٣)، وهي: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧]، و﴿يَابِسَٰتٍ﴾ [يوسف: ٤٣، ٤٦]، و﴿رَّاسِيَٰتٍ﴾ [سبأ: ١٣]، و﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: ١٠]، والعمل على اختيار أبي داود في مصحف المدينة، وعلى اختيار الداني في المصحفين: الليبي، وتاج، إلا أنه أُثبتت الألف في موضع المائدة منها فقط في مصحف تاج طبعة المجمع على اختيار أبي داود.

وثانياً: نماذج من الكلمات القرآنية التي اختلفا فيها أيضاً حذفاً وإثباتاً، ولكن اختار فيها أبو داود الإثبات، وأبو عمروالداني الحذف، على عكس النماذج السالفة، وينحصر ذلك في قاعدة كلية، ونماذج متفرّقة:

أولاً: القاعدة الكلية، وهي التي تتعلق بحذف ألف التثنية في القرآن الكريم. ولألف التثنية حالتان: الحالة الأولى: أن تكون الألف فيها متطرفة، في اسم كانت أو فعل، نحو: ﴿إِنَّا رَسُولَا﴾ [طه: ٤٧]، ﴿تَبَّتْ يَدَآ﴾ [المسد: ١]، ﴿قَالَا﴾

(١) انظر: مختصر التبيين ٣/٦٤٢ (مع الحاشية)، وبقي الداني على الإثبات فيها تبعاً لأكثر المصاحف.

(٢) استثنيت من القاعدة عدة كلماتٍ، انظر تفصيلها في كتب الرسم، وانظر: سمير الطالبين (مع السفير) ١/٨٥، وما بعدها.

(٣) انظر: مختصر التبيين ٣/٤٥٣، ٥٧١، ٧١٨ (مع الحاشية)، و٤/١٠١٠، ١١٣٥، ومورد الظمآن ص١٠، وشرحه دليل الحيران ص٥٠، وسمير الطالبين (مع السفير) ١/٩٢ - ٩٣، ولم يتعرض لها الداني، فيبقى على الحذف عنده على الضابط المذكور.

[الأعراف: ٢٣]، ﴿كَانَتَا﴾ [التحريم: ١٠]، فألفها ثابتة باتفاق، وهو كذلك في المصاحف: المدينة، والليبي، وتاج.

الحالة الثانية: أن تكون الألف في وسط الكلمة، في اسم كانت أو فعل، فاختلف فيها الشيخان[(١)]، فنقل أبو داود اختلاف المصاحف العثمانية في حذف هذه الألف وإثباتها، واختار إثباتها معلّلاً بقوله: «وبالألف أختار لمعنيين: أحدهما موافقة لبعض المصاحف، والثاني: إعلاماً بالتثنية»[(٢)].

أما أبو عمرو الداني فقد نص على حذف ألفها من «التثنية المرفوعة» في جميع القرآن الكريم إلا كلمة ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ١٣] وغيرها، فبالوجهين[(٣)].

وفتشت المصاحف، فوجدت مصحف المدينة على اختيار أبي داود بالإثبات، إلا في ﴿يَأْتِيَـٰنِهَا﴾ [النساء: ١٦]، و﴿هَـٰذَٰنِ لَسَـٰحِرَٰنِ﴾ [طه: ٦٣]، و﴿فَذَٰنِكَ﴾ [القصص: ٣٢]، فبالحذف فيها على اختيار ابن عاشر[(٤)]، ووجدت المصحفين: المصحف الليبي، ومصحفَ تاج على اختيار الداني في جميع القرآن إلا في ﴿تُكَذِّبَانِ﴾ في الرحمن، فبإثبات الألف في المصحف الليبي، [(٥)] وبحذفها في مصحف مطبعة تاج طرداً للباب.

---

(١) انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ٩٦/١، وقال صاحب نثر المرجان ٣١/١ عن المثنى «اتفق علماء الرسم على حذف الألف منه للاختصار... ». ولم يشر إلى الاختلاف، لأنه ليس في مصادره مختصر التبيين، والله أعلم.

(٢) مختصر التبيين ١٨٨/٢.

(٣) انظر: المقنع ص١٧، وهجاء مصاحف الأمصار ص٧٦، والجميلة ص٤٣١، ومورد الظمآن ص١٤، وشرحه دليل الحيران ص٨٧.

(٤) انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ٩٧/١. أمَّا ﴿ٱلْأَوْلَيَـٰنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]، فقد اتفقا على حذف الألف منها ليحتمل الرسم القراءتين. انظر: المقنع ص١١، ومختصر التبيين ٤٦٢/٣، والنشر ٢٥٦/٢.

(٥) ومثله المصحف المطبوع بالمجمع بروايتي قالون وورش، كالمصحف المحمدي المطبوع بالمغرب.

وراجعت نحو (٦٠) مثالاً للتثنية من الأفعال والأسماء، وأكتفي هنا بذكر نماذج منها، فمن الأفعال: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾ [البقرة: ١٠٢]، ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا﴾ [النساء: ١٦]، ﴿يَقُومَانِ... فَيُقۡسِمَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧]، ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾ [يوسف: ٣٧]، ﴿تَسۡتَفۡتِيَانِ﴾ [يوسف: ٤١]، ﴿يَخۡصِفَانِ﴾ [الأعراف: ٢٢] وغيرها، ﴿يَحۡكُمَانِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]، ومن الأسماء ﴿وَٱمۡرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿طَّآئِفَتَانِ﴾ [آل عمران: ١٢٢] وغيرها، ﴿ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥] وغيرها، ﴿ٱلثُّلُثَانِ﴾ [النساء: ١٧٦]، ﴿ٱلۡوَٰلِدَانِ﴾ [النساء: ٧] وغيرها، ﴿مَبۡسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿ٱثۡنَانِ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] وغيرها.

هذا، وقد جاء في كلام الداني في القاعدة المذكورة لفظ «التثنية المرفوعة»، هل قوله «المرفوعة» قيد للاحتراز عن التثنية غير المرفوعة في قوله تعالى: ﴿خَٰلِدَيۡنِ﴾ [الحشر: ١٧]، و﴿صَٰلِحَيۡنِ﴾ [التحريم: ١٠]، أو وصف كاشف لبيان الواقع، لا مفهوم له، لم أجد مَن تعرَّض لذلك فيما راجعت من المصادر[1].

هذا، والألف من هاتين الكلمتين محذوفة في المصحفين: المدينة، والليبي، وثابتة في مصحف مطبعة تاج، فهل الحذف والإثبات فيهما يتفرع على كون التثنية غير مرفوعة كما تقدم في كلام الداني؟ أو الحذف والإثبات فيهما تابع لمفرد كلٍّ منهما، فمَن أثبت الألف في «خالد» و«صالح» غير العلَم، أثبت الألف في المثنى منهما، كمصحف مطبعة تاج، ومَن حذفها في المفرد حذفها في

---

(١) انظر: العقيلة ص١٤ والوسيلة ٢٧٢، والجميلة ٤٣١، ومورد الظمآن: ١٤، ودليل الحيران ٧٨، وهجاء مصاحف الأمصار ٧٦ إلا أن الراجراجيَّ ذكر في تنبيه العطشان في شرح البيت (١٠١) في ص٣٤٥: «انظر قوله: (وصالح وخالد)، هل يندرج فيهما ﴿صَٰلِحَيۡنِ﴾، و﴿خَٰلِدَيۡنِ﴾ فالظاهر - والله أعلم - أنهما مندرجان: فيُحذف الألف في المثنى كما يُحذف في المفرد».

المثنى[(١)]، كمصحف المدينة، إلا أن المصحف الليبي أثبتها في المفرد وحذفها في المثنى، على عكس المصحف المحمدي برواية ورش عن نافع، فإنه حذفها في المفرد وأثبتها في المثنى، ومثله في مصحف المدينة بروايتي قالون وورش.

أما الألف من قوله تعالى: ﴿كَامِلَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، و﴿دَآئِبَيْنِ﴾ [إبراهيم: ٣٣] فثابتة في المصاحف: المدينة، والليبي، وتاج، على حين الألف في ﴿إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: ١١٦، النحل: ٥١] محذوفة في المصاحف المذكورة؛ لوقوعها بعد اللام[(٢)].

ثانياً: نماذج من الكلمات التي أثبت الألف منها أبو داود، وحذفها منها أبو عمرو الداني[(٣)].

١. كلمة ﴿مُبَارَكٌ﴾، وهي في أربعة مواضع في: الأنعام [٩٢، ١٥٥]، والأنبياء [٥٠]، وص [٢٩]، حذف أبو داود الألف من الأخير منها، وأثبتها في الثلاثة الباقية، وعليه مصحف المدينة، وحذف الداني الألف من الأربعة، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج.

٢. كلمة ﴿مُبَارَكًا﴾، ووقعت أيضاً في أربعة مواضع في: آل عمران [٩٦]، ومريم [٣١]، والمؤمنون [٢٩]، وق [٩]، حذف أبو داود الألف من الأخيرتين منها، وأثبتها في الثلاثة الباقية، وعلى ذلك مصحف المدينة، وحذف الداني الألف من المواضع الأربعة، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج.

٣. كلمة ﴿تَبَارَكَ﴾، ووقعت في تسعة مواضع، في: الأعراف [٥٤]، والمؤمنون [١٤]، والفرقان [١، ١٠، ٦١]، وغافر [٦٤]، والزخرف [٨٥]، والرحمن [٧٨]، والملك [١]،

---

(١) انظر ما تقدم في المبحث المذكور برقم: ٧.

(٢) انظر: المقنع ١٧، ومختصر التبيين ٢/٢١٢.

(٣) انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ١/١١٧ - ١١٨.

حـذف أبـو داود الألف من الأخيريـن، وأثبتها في السـبعة الباقية، وعليه مصحـف المدينـة، وحـذف الداني الألـف مـن المواضـع التسـعة، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج.

نماذج من اختيارات الداني من أبواب متفرقة:

- واختلـف الشـيخان في زيادة الألـف في ﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ [التوبـة: ٤٧]، واختار أبو داود حذفها[١]، وعليه العمل في مصحف المدينة، وذكر الداني في المقنع وجهـين[٢]، ولم يذكـر في المحكم إلا زيادتها[٣]، وهو ظاهـر «العقيلة»[٤]، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج، كمصحف المدينة برواية الدُّوري.
- زيـدت الواو باتفاق في ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأعـراف: ١٤٥، الأنبياء ٣٧]، وهو كذلك في مصحف المدينة، والليبي، وتاج، وزيدت باختلاف[٥] في ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في طه [٧١]، والشعراء [٤٩]، وعليه المصحف الليبي، وتاج.
- ﴿ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾، ﴿ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾ [القصـص: ٢٦]، و﴿ٱسْتَـْٔذَنَ﴾، ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ﴾ كيـف جـاء، وهو في اثني عـشر موضعاً، نحـو: ﴿فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾ [التوبـة: ٨٣]،

---

(١) مختصر التبيين: ٦٢٥/٣.

(٢) المقنع ص٤٥ - ٩٤ ومثله في الجامع ص٥٨.

(٣) انظر: أوراق غير منشورة منه ص٤١، ومثله في هجاء مصاحف الأمصار ص٦٤ والبديع ص١٠٩.

(٤) العقيلة: ص٨، وشرحها الوسيلة ص١٥٦، ونسبا زيادتها إلى جلِّ المصاحف.

(٥) انظر: المقنع ص٥٣، وأوراق غير منشورة من كتاب المحكم ص٦٥، ٦٦، ٦٨، ومختصر التبيين ٥٦٤/٣، و٨٤٨/٤، وهجاء مصاحف الأمصار٦٨، والبديع في رسم مصاحف عثمان ١٠٦، والجامع ص٥٩، وقال صاحب نثر المرجان ٣٠٧/٤ بعد أن نقل كلام الداني: «لا يذهب عليك أن في سياق الداني ترجيحاً ظاهراً في الإثبات». وعلى اختياره المصحف الليبي، ومصحف مطبعة تاج.

و﴿يَسۡتَـْٔذِنُكَ﴾ [التوبة ٤٤، ٤٥]، و﴿يَسۡتَأۡخِرُونَ﴾ بالياء والتاء، وهو في ستة مواضع، و﴿ٱلۡمُسۡتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]، و﴿مُسۡتَـْٔنِسِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

- رُسِمَت الهمزة المتوسطة الساكنة في الأعراف [٣٤] منها ألفاً على القياس(١)، واختلفا في غيرها، فاختار أبو داود حذف الألف فيه(٢)، وعليه مصحف المدينة، واختار الداني إثبات الألف صورة للهمزة في المواضع كلِّها(٣)، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج.
- ذكر الشيخان(٤) أن كلمة ﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾ رُسِمَت في مواضعها الأربعة [الأعراف: ١٨، هود: ١١٩، السجدة: ١٣، ص٨٥] بحذف الألف في أكثر مصاحف أهل المدينة والعراق، وبإثبات الألف في بعضها، وهو اختيار أبي داود(٥)، وعليه مصحف المدينة، والظاهر من كلام الداني والشاطبي والسخاوي وابن الجزري(٦) اختيار حذف الصورة، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج، إلا أنه جاء في مصحف مطبعة تاج (١٥ سطراً) موضع السجدة [١٣] فقط، برسم الهمزة على الياء سهواً، وقد جاء سليماً بحذف الصورة في كلٍّ من: مصحف تاج القديم، ومصحف تاج (١٦سطراً)، وجاء موضع السجدة في مصحف

---

(١) وذلك لسكوت أبي داود والداني عنه.

(٢) انظر: مختصر التبيين ٦٢٤/٣، ٦٣٣، ٦٥٩.

(٣) لأنه لم يتعرض لها، وهي عنده ثابتة الألف على منهجه، وانظر المصدر المذكور مع الحاشية.

(٤) انظر: المقنع ص٢٥ - ٢٦، ومختصر التبيين ٥٣٥/٣.

(٥) انظر: مختصر التبيين ٥٣٥/٣.

(٦) انظر: المقنع ٢٥ - ٢٦، والعقيلة ص١٦، والوسيلة: ٣٠٦، والنشر ٤٥٤/١، ومثله في نثر المرجان٢٩٢/٢، وإرشاد القراء والكاتبين ٢٤٠/١ وقال: «ومعتمد الداني الحذف».

تاج طبعة المجمع أيضاً بحذف الصورة كالمواضع الباقية.

- ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ﴾ بموضعَيـه [البقرة: ٢٥٧، الأنعام: ١٢٨]، و﴿أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ [الأنعام: ١٢١]، و﴿أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾ [فصلت: ٣١]، و﴿أَوۡلِيَآئِكُم﴾ [الأحزاب: ٦].

اختلف الشيخان في هذه المواضع الخمسة المضافة إلى الجمع بين تصوير الهمزة - واواً أو ياءً - وإثبات ألف قبلها، وبين حذف الصورة وحذف ألف قبلها، واختار أبو داود فيها[1] إثبات صورة الواو في الهمز المرفوع، وإثبات صورة الياء في الهمز المخفوض، مع إثبات ألف قبل الصورة في النوعين، وعليه المصحفان: المدينة، والليبي.

ونقل الداني[2] والشاطبي[3] والسخاوي[4] حذف صورة الهمزة من الواو والياء، مع حذف ألف قبلها عن مصاحف أهل العراق، ونسب ابن الجزري[5] حذف الصورة لأكثر مصاحف أهل العراق، ونسب حذف الألف إلى المصاحف كلِّها، ومثله في نثر المرجان[6].

وجاء مصحف مطبعة تاج بحذف الألف في هذه المواضع كلِّها، أما صورة الهمزة فمحذوفة في تاج (١٥سطراً)، والمصحف القديم في: البقرة: [٢٥٧]، وفي الأول من الأنعام: [١٢١]، ورُسِمَت صورتها فيهما في: فصلت [٣١]، والأحزاب: [٦]، واختلفا في الموضع الثاني[١٢٨] من الأنعام، فمصحف تاج (القديم)،

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٣٠١/٢، وإرشاد القراء والكاتبين ٣٥٨/١.

(٢) انظر: المقنع: ٣٧، وسمير الطالبين (مع السفير) ٢٣١/١، ٣٥٦.

(٣) انظر: العقيلة ص٢٢، ومورد الظمآن ص٢٦، وشرحه دليل الحيران ٢١٩.

(٤) انظر: الوسيلة: ٣٨٩.

(٥) انظر: النشر ٤٥٠/١.

(٦) انظر: نثر المرجان ٣٤٦/١ - ٣٤٧، و٤٨٤/٢.

ومصحف تاج (١٦سطراً) على حذف الصورة، إلا أنَّ مصحف تاج (١٥سطراً) على رسم الصورة بالواو[١]، أما مصحف تاج طبعة المجمع، فجاءت فيه المواضع الخمسة بحذف الألف والصورة.

أما قوله: ﴿إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ﴾ [الأنفال: ٣٤] المضاف إلى المفرد، فاتفقت المصاحف: المدينة، والليبي، وتاج على إثبات الألف فيه، ورسم الهمزة واواً.

- قوله تعالى ﴿يَسۡـَٔلُونَ﴾ [الأحزاب: ٢٠]، اختلف الشيخان[٢] في حذف صورة الهمزة وإثباتها فيه، واختار أبو داود حذفها، وعليه المصحفان: المدينة، والليبي، والألف ثابتة في مصحف مطبعة تاج، قال المخللاتي[٣]: «والإثبات هو المشهور لاحتمال[٤] قراءة يعقوب من رواية رُوَيس عنه بتشديد السين ومدِّها، وفتح الهمزة»[٥].
- من أمثلة ﴿أَن﴾ مع ﴿لَوۡ﴾ التي اختُلِف فيها قوله تعالى: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾ [الجن: ١٦]، اختُلِف فيه بين القطع والوصل، فاختار أبو داود الوصل فيه[٦]، وعليه مصحف المدينة، ولم يتعرض له الداني[٧]، ونصَّ التُّجِيبيُّ على القطع فيه[٨]، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج، كمصحف المدينة: برواية الدُّوري،

---

(١) ومثله في مصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٨ سطراً).

(٢) انظر: المقنع: ٤٣، ٩٧، ومختصر التبيين: ١٠٠٠/٤، والوسيلة: ٢٠٥، والجميلة: ٣٦٦.

(٣) إرشاد القراء والكاتبين: ٥٧٧/٢.

(٤) أي: تحقيقاً، وتكون الألف صورة الهمزة على قراءة الجماعة.

(٥) انظر: النشر ٣٤٨/٢.

(٦) انظر: مختصر التبيين ١٢٣٥/٥ (مع الحاشية).

(٧) انظر: دليل الحيران ص٣٠٣، ونبَّه أيضاً على أن الناظم سكت عن لفظ: ﴿أَن لَّوۡ﴾، و﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾.

(٨) انظر: إرشاد القراء والكاتبين ٤٣١/١، والتجيبي هو: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي الجزيري، صاحب: «التبيان في هجاء المصاحف»، كما في سفير العالمين - الدراسة - ١٠٨/١.

وبروايـة قالون، وبروايـة ورش، ومثله في المصحف المحمدي برواية ورش (المطبوع بالمغرب)، واتفقت المصاحف على القطع في غير الجن.

- من أمثلة ﴿كُلَّ﴾ مع ﴿مَا﴾ التي اختُلِف فيها، هي: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾ [النساء: ٩١]، و﴿كُلَّ مَا جَآءَ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾ [الأعراف: ٣٨]، و﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ﴾ [الملك: ٨]: اختُلِف فيها بين القطع والوصل[١]، فاختار أبو داود القطع في الأوَّلَين، والوصل في الأخيرين[٢]، وعليه مصحف المدينة، وشهَّر ابن الجزري الوصل فيها[٣]، وعليه مصحف مطبعة تاج في المواضع الأربعة، أما المصحف الليبي، فبالقطع في النساء [٩١]، وبالوصل في غيرها، واتفقت المصاحف على الوصل فيما عداها.
- من أمثلة ﴿أَيْنَ﴾ مع ﴿مَا﴾ التي اختُلِف فيها، هي: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ﴾ [النساء: ٧٨]، و﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾ [الأحزاب: ٦١]، و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الشعراء: ٩٢]: اختُلِف فيها بين القطع والوصل، فاختار أبو داود الوصل في الأوَّلَين، والقطع في الشعراء[٤]، وعليه مصحف المدينة، وذكر الداني[٥] وابن الجزري[٦] الخلاف فيها، وذكر ابن الأنباري فيها الوصل فقط[٧]، وعليه مصحف مطبعة تاج في المواضع الثلاثة، أمَّا المصحف الليبي، فبالقطع فيها، واتفقت المصاحف فيما عداها، فعلى الوصل في: البقرة [١١٥]، والنحل [٧٦]، وعلى القطع في غيرهما.

---

(١) انظر: المقنع ص٧٤، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ومختصر التبيين ٤١٠/٢، والوسيلة ص٤٢٨، والجميلة ص٦٨٢.
(٢) انظر: مختصر التبيين ٤١٠/٢.
(٣) النشر ١٤٩/٢، ١٥٥.
(٤) انظر: مختصر التبيين ١٢٣٥/٥ (مع الحاشية).
(٥) انظر: المقنع ص٧٢، ٧٣، والوسيلة ص٤٣٠.
(٦) انظر: النشر ١٤٨/٢، ١٥٤.
(٧) انظر: إيضاح الوقف والابتداء ٣٣٤/١.

المبحث الرابع
منهجه في اختيارات الشاطبي في «العقيلة» وزياداته على «المقنع»

نظم الإمام الشـاطبي في كتابه: (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد) جميع مسائل كتاب (المقنع) للإمام أبي عمروالداني، وزاد عليه أشياء، وإلى ذلك أشار بقوله[(١)]:

وهاك نَظْم الذي في مقنع عن أبي عمرٍو وفيه زياداتٌ فَطِبْ عُمُرا

وتُسمَّى العقيلة أيضاً (الرائية).

ونذكـر فيما يـلي نماذج من هذه الزيادات التي تعـدُّ اختيارات له، ثم نرى منهج مصحف تاج حيالها في الالتزام بها من عدمه، قد تبين لنا فيما سـبق أنّ مصحـف مطبعة تـاج كان على اختيـار الداني عند الاختلاف بين الشـيخين، ونرى الآن ماذا يكون اختياره عند الاختلاف بين الداني والشـاطبي ؟، وماذا يكون منهجه؟ فهل يستمر على اختيار الداني، أو يتحوَّل إلى اختيار الشاطبي؟

نماذج من هذه الزيادات:

١. كلمتا ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾ [الشورى: ٢٢]، ذكر الداني[(٢)] حذف الألف والألفين مـن جمع المؤنث السـالم، ثم نقل إثبات الألـف في كلمات، منها ﴿رَوۡضَاتِ

---

(١) العقيلة ص٥.

(٢) انظر: المقنع ص٢٣.

﴿ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾، فكان ذلك بمنزلة استثناء من القاعدة المذكورة، وهو الراجح عند أبي داود[١] أيضاً، وعليه المصحفان: المدينة، والليبي.

لكن الشاطبي[٢] عندما ذكر القاعدة المتعلقة بحذف الألف من جمع المؤنث السالم، نراه أنه لم يستثن هاتين الكلمتين: ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾، مع أنه نفسه عندما ذكر حذف الألفين[٣] من كلمة ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ في القرآن استثنى منه إثبات الألف الثانية من قوله: ﴿سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾ [فصلت: ١٢]، تبعاً لما جاء في المقنع[٤]، فهذه إشارة منه إلى اختياره في بقاء هاتين الكلمتين - ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾ - تحت قاعدة الحذف، ولهذا قال الشيخ الضبَّاع[٥]: «وقد اقتصر الشاطبي على الحذف فيهما»، ونقل صاحب «نثر المرجان»[٦] عن ابن الجزري حذف الألف من الحرفين أيضاً، وعليه العمل في مصحف مطبعة تاج.

٢. جاءت كلمة ﴿عَٰلِمِ﴾ في القرآن الكريم في اثني عشر موضعاً، واتفقا[٧] على حذف الألف منها في سبأ [٣]، واختلفا في غيرها، أثبتها الداني[٨]، وعليه

(١) انظر: مختصر التبيين ١٠٩٠/٤.

(٢) انظر: العقيلة ص١٥ والوسيلة: ص٢٩٣، والجميلة: ص٤٦٨.

(٣) انظر: العقيلة ص١١.

(٤) المقنع ص١٩، مختصر التبيين ١١١/٢.

(٥) سمير الطالبين (مع السفير) ٨٧/١.

(٦) نثر المرجان ٣٥٨/٦.

(٧) انظر: المقنع٨٩، ومختصر التبيين ١٠٠٨/٤.

(٨) لأنه لم يتعرض في المقنع ٨٩ إلا لموضع سبأ فقط.

المصحف الليبي، وحذفها أبو داود[١]، والشاطبي[٢]، وهو الراجح في «نثر المرجان»[٣]، وعليه مصحف مطبعة تاج، كمصحف المدينة.

٣. جاءت كلمة ﴿سَٰحِرٍ﴾ المنكّرة في القرآن الكريم في عشرة مواضع، اتفق الشيخان على إثبات الألف منها في قوله: ﴿إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ﴾ [الذاريات: ٥٢]، وعليه المصاحف: المدينة، والليبي، وتاج.

واختلفا في غيره بين الحذف والإثبات[٤]، والعمل على الحذف في مصحف مطبعة تاج، كمصحف المدينة، والليبي.

أما المعرَّف باللام منها، فموضعان في: طه [٦٩]، والزخرف [٤٩]، فنسب صاحب المورد[٥] الإثبات فيهما لأبي داود، دون الداني على منهجه، وهو ظاهر العقيلة[٦]، حيث لم يستثن المعرَّف باللام منها، فدلَّ ذلك على عموم الحذف فيه، ولهذا قال صاحب «نثر المرجان»[٧] - في قوله تعالى ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ﴾ [طه: ٦٩] -: «.. وبحذف الألف بعد السين على الأكثر للاختصار، وهو المرسوم في مصحف الجزري وغيره، وهو مختار الشاطبيّ»، وعليه

---

(١) انظر مختصر التبيين ٤٩٤/٣ (مع الحاشية).

(٢) انظر: العقيلة: ١٤، والوسيلة: ٢٠٦، ٢٧٥، والجميلة: ٤٣٦، ولطائف الإشارات ٥٦٣/٢، وإرشاد القراء والكاتبين: ٤١٦/١، وسمير الطالبين: (مع السفير) ١٧٤/١.

(٣) نثر المرجان ١٨٨/٢.

(٤) وذكرا قولًا بالإثبات أيضاً، انظر: المقنع ص٢٠، ومختصر التبيين ٤٦٤/٣، ولم يذكر المهدوي في هجائه (ص: ٨٠) إلا الحذف.

(٥) انظر: مورد الظمآن ص٢٠، وشرحه دليل الحيران ص١٥٣، وإرشاد القراء والكاتبين ٤٣١/١ - ٤٣٢.

(٦) العقيلة ص١٥، والوسيلة ص٢٨٩، والجميلة ص٤٥٨.

(٧) انظر: نثر المرجان ٣٠٤/٤ - ٣٠٥.

مصحف مطبعة تاج[(١)]، إلا أنه جاء الحرفان في مصحف تاج طبعة المجمع بإثبات الألف فيهما، كمصحف المدينة، والمصحف الليبي.

٤. ذكر الداني[(٢)] حذف الألف من ﴿وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ في النساء [٣]، وسكت عنهما في فاطر [١]، ومقتضاه إثبات الألف في الحرفين في فاطر، وعليه المصحف الليبي، لكن الشاطبي أطلق الحذف في «العقيلة» في كلِّ ذي عدد[(٣)]، وعليه العمل في مصحف مطبعة تاج، كمصحف المدينة.

٥. قوله تعالى: ﴿خَٰدِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، ذكره الداني بحذف الألف منه في المقنع[(٤)]، وسكت عنه الشاطبيُّ[(٥)]، ومقتضاه إثبات الألف منه، وقال المخللاتي عنه[(٦)]: «بإثبات الألف على الأشهر»، وعليه المصحفان: الليبي، وتاج.

٦. ورُسِمَت كلمة ﴿أَن يُحْـِۧىَ﴾ في الأحقاف [٣٣] بياء واحدة، وهي أيضاً من زيادات العقيلة[(٧)]، وعليه العمل في مصحف مطبعة تاج، كمصحف المدينة.

---

(١) ومثله في مصحف تاج (١٨ سطراً).

(٢) انظر: المقنع ص١١، ١٨.

(٣) قال فيها (ص: ١٤):

وكلُّ ذي عدد نحو الثلاث ثلا ... ثة ثلاثين فادرالكلَّ معتبرا

وهذا التعميم من زياداتها على المقنع، وقال السخاوي في الوسيلة (ص: ٢٨٢): «وكذلك ﴿وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ في النساء والملائكة»، ومثله في الجميلة ص٤٤٤.

(٤) انظر: المقنع ٨٤.

(٥) انظر: العقيلة ٥، والوسيلة ص٩٦، والجميلة ٢٥٧.

(٦) إرشاد القراء والكاتبين ١/٣٩٧.

(٧) انظر: العقيلة ص١٩، والمورد ص٢٤، وشرحه دليل الحيران ص٢٠٠.

٧. الأسماء والأفعال الواوية التي تكتب الألف فيها على صورة الياء ستة عند الداني[1]، وزاد عليها الشاطبي ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾[2]، وألحقوا بهذه السبعة ﴿ٱلْعُلَى﴾[3]، وعليه مصحف مطبعة تاج كالمصاحف الباقية.

٨. زيادة الألف في قوله تعالى: ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ بموضعَيه [الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣] لم يذكرها الداني في المقنع[4]، وذكرها الشاطبي في «العقيلة»[5]، فهي من زياداتها على المقنع، وعليه العمل في مصحف تاج، كمصحف المدينة، كما تقدم[6].

٩. زيادة الألف في قوله تعالى: ﴿لَإِاْلَى﴾ بموضعَيه [آل عمران: ١٥٨، الصافات: ٦٨] لم يذكرها الداني في المقنع[7]، وذكرها الشاطبي في «العقيلة»[8]، فهي من زياداتها على المقنع، وعليه العمل في مصحف مطبعة تاج، كمصحف المدينة برواية الدُّوري عن أبي عمرو البصري.

---

(١) انظرها في المقنع ٦٦ - ٦٧، وتقدمت في المبحث الثاني من هذا الفصل (باب البدل).

(٢) العقيلة ص٢٤، ومثله في مختصر التبيين ١١٥٢/٤.

(٣) انظر: مورد الظمآن ص٣٢، وشرحه دليل الحيران ٢٨٥.

(٤) إنما ذكرها في المحكم ص١٧٤، وانظر: أوراق غير منشورة من كتاب المحكم ص٤٢.

(٥) انظر: العقيلة ص١٢، وانظر مختصر التبيين ١٢٩٥/٥، واختار حذف الألف.

(٦) انظر المبحث الثاني من الفصل الأول (باب الزيادة).

(٧) إنما ذكرها في المحكم ص١٧٤، وانظر أوراق غير منشورة منه ص٤٢.

(٨) انظر: العقيلة: ص٨، والمورد: ٢٩.

المبحث الخامس
منهجه في رسم ما فيه قراءات متواترة من خلال نماذج مختارة

ذكر السيوطي في «الإتقان»[١] في النوع السادس والسبعين القاعدة السادسة فيما فيه قراءتان فكُتِب على إحداهما، وذَكَر تحت هذه القاعدة نحو خمسين كلمة. وقال الشيخ الضَّبَّاع تحت هذا العنوان[٢]: «وهو كثير في القرآن ربما لا تخلو آية منه، وقد اقتصرت هنا على ما نصُّوا - أو أكثرهم - عليه مما يحتمل قراءات مشهورة عن العشرة المشهورين فقط»، ثم ذكر نحو ستين كلمة.

وقد راجعت هذه الكلمات في مصحف تاج، فوجدتها على رسم صالح للقراءتين، وأذكر فيما يلي نماذج منها، ولا سيما في كلمات لها نظائر، فجاء الرسم فيها بالألف على اختيار الداني إلا في كلمات فيها قراءتان، فجاء الرسم فيها بالحذف رعاية للقراءتين[٣].

١. رُسِمَت كلمة ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [النجم: ١٢] في المصحف الليبي بإثبات الألف بعد الميم على ما اختاره الداني[٤]، لكن جاء رسمها في مصحف مطبعة تاج بحذف الألف بعد الميم، وذلك مراعاة للقراءتين[٥].

---

(١) الإتقان ٦/٢٢٢٨ - ٢٢٣٦.

(٢) سمير الطالبين (مع السفير) ٢/٤٤٨ - ٤٦٨.

(٣) قال في نثر المرجان ١/٤٣: «واعلم أنه كثيراً ما تحذف الألف لرعاية القراءتين... ».

(٤) لأنه لم يتعرض له في المقنع ضمن المحذوفات، وانظر مورد الظمآن ص٢٣، وشرحه دليل الحيران ص١٨١، ونص على حذف الألف منها أبو داود في مختصر التبيين٤/١١٥٣.

(٥) انظر: النشر ٢/٣٧٩.

٢. رُسِمَت كلمة ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ في الحجر [٧٨]، وق [١٤] في مصحف تاج بإثبات ألف قبل اللام وبعدها، لكن جاء رسمها في الشعراء [١٧٦] وصٓ [١٣] ﴿لۡـَٔيۡكَةِ﴾ بدون ألف قبل اللام وبعدها[١]، وذلك من أجل القراءتين فيهما[٢].

٣. رُسِمَت كلمة ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ في النساء [٤٣] بإثبات الألف في مصحف مطبعة تاج على اختيار الداني[٣]، وبحذفها فيه في موضعي الحج [٢] رعاية للقراءتين فيهما[٤]، لكن جاء رسمها في مصحف تاج طبعة المجمع بحذف الألف في المواضع الثلاثة.

٤. رُسِمَت كلمة ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ بموضعَيها [البقرة: ٧، الجاثية: ٢٣] في المصحف الليبي بإثبات الألف على اختيار الداني[٥]، وهي أيضاً بإثبات الألف في مصحف مطبعة تاج، لكن في البقرة فقط، لكن جاء رسمها في الجاثية بحذف ألفها، مراعاة للقراءتين[٦].

٥. رُسِمَت كلمة ﴿قَالَ﴾ في مصحف تاج في جميع مواضعها -التي هي برواية حفصٍ (٥٢٩) موضعاً- بإثبات الألف فيها، إلا خمس كلمات منها، فكُتِبت بحذف الألف منها، وذلك ليحتمل الرسم القراءات الواردة فيها، وهي ﴿قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ﴾

---

(١) انظر: المقنع ص٢١، ٩١، ومختصر التبيين ٧٦٣/٣، ٩٣٧/٤.

(٢) انظر: النشر ٣٣٦/٢.

(٣) وكذا في المصحف الليبي، وذلك على اختيار الداني، كما في المقنع ١٤، وحذف أبو داود الألف من المواضع الثلاثة. انظر مختصر التبيين ٤٠٢/٢، والمورد ١٨، وجاءت الكلمة في مصحف تاج طبعة المجمع بحذف الألف منها، ومثله في تاج (١٣ سطراً) و(١٨سطراً).

(٤) انظر: النشر ٣٢٥/٢.

(٥) لأنه لم يتعرض لها في المقنع ضمن المحذوفات، وانظر مورد الظمآن ص٤، وشرحه دليل الحيران ص٨٥، ونص أبو داود على حذف الألف منهما في مختصر التبيين ٨٩/٢، ١١١٥/٤.

(٦) انظر: النشر ٣٧٢/٢.

[الأنبياء: ٤][1]، ﴿قَالَ رَبِّ ٱحْكُم﴾ [الأنبياء: ١١٢][2]، ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٢]، ﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٤][3]، ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ [الزخرف: ٢٤][4].

٦. رُسِمَت كلمة ﴿ٱلْكُفَّارَ﴾ في مواضعها التسعة عشر بإثبات الألف بعد الفاء، إلا في موضع الرعد [٤٢] منها، فبحذف الألف منه[5]، وذلك مراعاة للقراءتين[6].

٧. كذلك رُسِمَت كلمة ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ [المجادلة: ٨] في المصحف الليبي بإثبات الألف بعد التاء على اختيار الداني[7]، وجاء رسمها في مصحف مطبعة تاج بحذف الألف على عكس اختيار الداني رعاية للقراءتين[8].

---

(١) جاءت الكلمة في المصاحف العثمانية بإثبات الألف، وحذفها، انظر المقنع ص١١٢، ومختصر التبيين ٤٩٠/٣، ٨٥٧/٤، ورجح صاحب نثر المرجان ٣٦٤/٤ رسمه بحذف الألف، وانظر: النشر ٣٢٣/٢.

(٢) لم يذكر الداني في المقنع (١١٤) في هذه الكلمة إلا قراءة مَن قرأ بإثبات الألف، وهو حفص عن عاصم، وقال: «ولا رواية عندنا أن ذلك كذلك مرسوم في شيء من المصاحف... »، ولم يتعرض له في مختصر التبيين ٨٦٨/٤، ونبه على ذلك المحقق. وحكى رسم ذلك بالألف عن مصاحف أهل الكوفة الجهنيُّ في (البديع) ص: ١٧٨، وانظر النشر ٣٢٥/٢.

(٣) رسمت الكلمتان في المصاحف العثمانية بإثبات الألف، وحذفها، انظر: المقنع ص١٠٥، ١١٢، ومختصر التبيين ٨٩٨/٤، وسمير الطالبين (مع السفير) ١٨٥/١، ونثر المرجان ٥٨٥/٤، وانظر: النشر ٣٣٠/٢.

(٤) لم ينقل فيها الداني رسماً في المقنع ص١١٤، وأهمله صاحب مختصر التبيين ١١٠١/٤، وفات المحقق التنبيه على ذلك في الحاشية. ولكن ذَكَر الخلاف في رسمها حذفاً وإثباتاً الجهني في (البديع) ص١٨١، وانظر: النشر٣٦٩/٢.

(٥) انظر المقنع ١٢، ١٥، ومختصر التبيين ٧٤٣/٣ - ٧٤٤، وقال: «ولم يرسمه أحد من الصحابة بألف قبل الفاء، ولا بعدها»، وانظر دليل الحيران ١٤٠، وسمير الطالبين (مع السفير) ١٨٨/١.

(٦) انظر: النشر ٢٩٨/٢.

(٧) لم يتعرض له الداني في المقنع، وانظر مورد الظمآن ٢٢، وشرحه دليل الحيران ص١٨٠، ونص على حذف الألف منها ابن نجاح في مختصر التبيين ١١٩١/٤.

(٨) انظر: النشر ٣٨٥/٢.

٨. جاء رسم كلمة ﴿ٱلْحَرَامِۚ﴾ معرفاً ومنكراً في مصحف مطبعة تاج في جميع مواضعها -التي هي برواية حفص (٢٦) موضعاً - بإثبات الألف فيها إلا ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، فرُسِمَ بحذف الألف منها، مراعاة للقراءتين السبعيتين[١]، وهي محذوفة أيضاً في المصحفين: المدينة، والليبي.

٩. رُسِمَت كلمة ﴿لَّا تَخَٰفُ﴾ [طه: ٧٧]، في مصحف مطبعة تاج بحذف الألف بعد الخاء، وذلك رعاية للقراءتين السبعيتين[٢]، وهي محذوفة أيضا في المصحفين: المدينة، والليبي.

١٠. رُسِمَت كلمة ﴿فَلَا يَخَٰفُ ظُلۡمًا﴾ [طه: ١١٢] بحذف الألف بعد الخاء، وذلك مراعاة للقراءتين السبعيتين فيها[٣]، على حين هي ثابتة في المصحفين: المدينة، والليبي.

١١. رُسِمَت كلمة ﴿فَخَرَٰجُ رَبِّكَ﴾ [المؤمنون: ٧٢] في مصحف مطبعة تاج بحذف الألف بعد الراء، وذلك ليحتمل الرسم القراءتين الواردتين فيها[٤]، على حين ألفها ثابتة في المصحفين: المدينة، والليبي، وكذلك جاء في مصحف تاج طبعة المجمع، وذلك لوجود نص الشيخين على إثبات الألف فيهما[٥].

---

(١) انظر: النشر٢/٣٢٤.
(٢) انظر: النشر ٢/٣٢١.
(٣) انظر: النشر ٢/٣٢٢، علماً بأن الداني سكت عنها في المقنع.
(٤) انظر: النشر ٢/٣١٥.
(٥) انظر: المقنع: ٩٦، مختصر التبيين ٤/٨٩٣، وكذا في مصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٨سطراً).

وذكر السخاوي[١] أنه رأى ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في المصحف العتيق الشامي بغير ألف، وحكى مثل ذلك ابن وثيق[٢] عن بعض المتأخرين.

١٢. رُسِمَت كلمة ﴿أَفْئِدَةً﴾ بدون صورة للهمزة في مصحف مطبعة تاج في جميع مواضعها كيفما جاءت، وهي في (١١) موضعاً، إلا قوله ﴿أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ في إبراهيم [٣٧]، فرُسِمَت فيه الهمزة ياء، دون غيره من المواضع، وذلك لورود قراءتين سبعيتين في هذه الكلمة[٣].

هذه الكلمة سكتت عنها مصادر الرسم إلا ماجاء في نثر المرجان[٤] حيث نقل عن صاحب الخزانة أن الهمزة بعد الفاء مرسومة بالياء في هذا الموضع خاصة على غير القياس للاشتمال على القراءتين، وبه قال صاحب الخلاصة نقلاً عن الإرشاد للشيخ أبي منصور الماتريدي، وعن شرح الشاطبية لملا عماد، وعن رسالة ابن الجزري في الرسم.

وإلا ما قال المخللاتي عنه[٥]: «وقيل: تُصوَّر ياء هنا خاصة دون سائر الباب، ولعلَّ وجهه احتمال رواية هشام عن ابن عامر بزيادة ياء بعد الهمزة».

(١) الوسيلة إلى كشف العقيلة ص١٧٨ في شرح البيت رقم: ٨٩.

(٢) انظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف ص١٢٢، وانظر نثر المرجان٤/٥٦٢، وسمير الطالبين (مع السفير) ١/١٣٩.

(٣) لأن هشاماً - عن ابن عامر - قرأ في أحد وجهيه ﴿أفئيدة﴾ بالياء الساكنة بعد الهمزة، وقرأ في وجهه الثاني بغير ياء، وكذلك قرأ الباقون. انظر النشر: ٢/٢٩٩.

(٤) نثر المرجان: ٣/٣٦٥.

(٥) إرشاد القراء والكاتبين: ١/٤٨٣.

ورُسِمَت الكلمة بدون صورة للهمزة في معظم المصاحف المطبوعة، وعلى رأسها مصحف المدينة، ومثله في المصحف الليبي، وهو موافق لقراءة الجماعة والقياس، وجاء كذلك في مصحف تاج طبعة المجمع.

أما مصحف تاج، فرُسِمَت الهمزة فيه ياء، ليحتمل الرسم القراءتين(١).

١٣. رُسِمَت كلمة ﴿سِرَاجًا﴾ في مصحف مطبعة تاج بإثبات الألف بعد الراء في مواضعها الأربعة إلا قوله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ [الفرقان: ٦١]، فرُسِمَ بحذف ألفه، وذلك رعاية للقراءتين(٢)، وهو كذلك في المصحفين: المدينة، والليبي.

١٤. رُسِمَت كلمة ﴿عِبَادِنَا﴾(٣) بإثبات الألف في مواضعها الاثني عشرة على اختيار الداني، وعليه المصحفان: الليبي، ومصحف مطبعة تاج، إلا أنه حُذِفَت الألف في مصحف مطبعة تاج من قوله: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ﴾ في ص [٤٥]، على عكس اختيار الداني، وذلك لورود قراءتين سبعيتين في هذا الموضع(٤).

١٥. رُسِمَت كلمة ﴿طَآئِفٌ﴾ بإثبات ألفها في القلم [١٩]، وبحذف ألفها في الأعراف [٢٠١] لورود قراءتين فيها(٥)، وعليه مصحف مطبعة تاج، كمصحف المدينة، والمصحف الليبي.

---

(١) قال الدكتور شرشال في كتابه (مخالفات النساخ) ص٩٥ - بعد أن نقل كلام صاحب نثر المرجان -: «ولقد تأملت المصاحف الباكستانية، فوجدتها مرسومة بالياء، وبناء عليه يجب على نساخ المصاحف ولجان المراجعة والتصحيح أن يعيدوا النظر، ويرسموا الياء في هذا الموضع خاصة، رعاية لقراءة هشام».

(٢) انظر: النشر ٢/٣٣٤.

(٣) أما ﴿عِبَٰدِى﴾ بالفجر [٢٩]، فبحذف الألف عند الشيخين. انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ١/١١٥.

(٤) انظر: النشر ٢/٣٦١.

(٥) انظر: النشر ٢/٢٧٥.

كلمات خارجة عن المنهج المذكور:

هـذا وقد وجـدت كلمات قليلة في مصحـف مطبعة تـاج على اختيار أبي داود أو غـيره، على عكـس منهجـه العـام الذي تقدم معنـا في اختياره مذهب الداني عند الاختلاف بين الشيخين، ولم يعدل عنه إلا لأجل قراءة، أو اختيار الشـاطبي في «العقيلة»، لكن لم يتبيَّن لي وجه العدول عنه في الكلمات الآتية، وهي على ترتيب المصحف:

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ حيث وقعت، وهي سـتة مواضع، سـوى الموضـع الأول [البقرة: ٥٥]، و﴿كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ في التوبـة [٦] فقط، ومن أفعال المعاهدة ﴿عَٰهَدَ﴾ في التوبة: [٧٥] فقط، ومن أفعال القتال ﴿مَّا قَٰتَلُوٓاْ﴾ في الأحزاب [٢٠] فقط، ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ في فصلت [١٠]، و﴿بِقَٰدِرٍ﴾ في القيامة [٤٠] فقط.

فالألـف فيها ثابتة عند الداني، وعليه المصحـف الليبي، لكنها محذوفة في مصحف مطبعة تاج، كمصحف المدينة.

وكذلك رُسِـمَت فيه كلمة ﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ﴾ [الحشر: ١٣] بزيادة ألف، لم يذكرها إلا أبـو داود[١]، وهي كذلـك في مصحـف المدينـة بروايـة الدُّوري، كمصحف مطبعة تاج، وحُذِفَت الألف في مصحف تاج طبعة المجمع[٢].

وكذلك حُذِفَت الألف فيه بعد الكاف من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُ﴾ في النبأ [٤٠] فقـط، ولـم يذكر الحذف فيه إلا أبو إسـحاق التُّجيـبيُّ[٣]، على حين الألف في ﴿ٱلۡكَٰفِرُ﴾ ثابتة في مصحف مطبعة تاج في غير النبأ على اختيار الداني وغيره.

---

(١) انظر: مختصر التبيين ٢/٣٨٠، ولم يذكره الداني، ولا الشاطبي.

(٢) ومثله في مصحف تاج (١٣سطراً)، و(١٨سطراً).

(٣) انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ١/٢٦٨، ومثله في الإرشاد ٢/٦٨٧ نقلًا عن هجاء المصاحف.

الفصل الثاني
في المقارنات والملاحظات

و فيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول:

إحصائية إجمالية لظواهر الرسم المختلفة بين المصحفين: مصحف تاج، ومصحف المدينة، الناتجة عن الاختلاف بين الشيخين

المبحث الثاني:

إحصائية تفصيلية للفروق بين مصحف تاج (١٥ سطراً)، و طبعته بمجمع الملك فهد

المبحث الثالث:

الملاحظات على مصحف تاج.

المبحث الأول
إحصائية إجمالية لظواهر الرسم المختلفة بين المصحفين مصحف تاج ومصحف المدينة الناتجة عن الاختلاف بين الشيخين

معظم الكلمات الآتية اختلف فيها الشيخان بين حذف ألفاتها وإثباتها، فاختار فيها أبو داود الحذف، والداني الإثبات، سوى كلمات مستثناة لا خلاف فيها بين الشيخين، فهي إما بإثبات الألف اتفاقاً، أو بحذفها اتفاقاً، ومصحف المدينة فيها على اختيار أبي داود، ومصحف مطبعة تاج على ما اختاره الداني[١]، ومثله المصحف الليبي في الغالب، والإحصائية الآتية على مذهب أبي داود.

قمت بإحصائها من كتاب «سمير الطالبين» (قسم الرسم) الذي يعدُّ ملخصاً جامعاً ومرتباً لما جاء في: المقنع، ومختصر التبيين، والعقيلة، ومورد الظمآن من مسائل الرسم[٢]، فجملة الكلمات القرآنية المختلف فيها بين الشيخين وصل عددها الإجمالي إلى ما يقارب (١٤٩٢) كلمة (قسم الجزئيات)[٣].

---

(١) إلا ما تقدم عدوله عن اختياره إلى اختيار الشاطبي في المبحث الرابع من الفصل الأول، وهي نحو ست مسائل، وما تقدم عدوله عن اختياره من أجل ورود قراءات متواترة في الكلمة، وهي كلمات معدودة، تقدم ذكرها في المبحث الخامس من الفصل الأول.

(٢) انظر سمير الطالبين (مع السفير) ١/٥ - ٦.

(٣) المصدر السابق ١/١٠٤ - ٢٣٣.

وسأكتفي فيما يلي بذكر أمثلةٍ مما جاء منه في القرآن خمس مرات أو أكثر، وأترك ما دون ذلك للقارئ والباحث، وذلك لغرض الاختصار، علماً بأنني لم أُدخل في هذا العدد كلماتٍ اختُلِفَ فيها بين الشيخين في قواعد كلية من: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وألف التثنية غير المتطرفة، وألف الأسماء الأعجمية، التي عددها نحو (٢٠٩) كلمات.

فمن أمثلة حذف الألف بعد الباءِ: ﴿ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٧٩] وغيرها، و﴿أَسۡبَٰبَ﴾ كيف جاء سوى موضع البقرة [١٦٦] - فبالإثبات اتفاقاً -، نحو ﴿ٱلۡأَسۡبَٰبِ﴾ [ص: ١٠]، و﴿أَدۡبَٰرَهُمۡ﴾ المضاف إلى ضمير الجمع الغائب، نحو: ﴿وَأَدۡبَٰرَهُمۡ﴾ [الأنفال: ٥٠]، ﴿ٱلۡبَٰطِلَ﴾ كيف جاء نحو ﴿ٱلۡبَٰطِلِ﴾ [الأنبياء: ١][1].

وبعد التاء ﴿مَتَٰعٌ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿مَتَٰعُ﴾ [آل عمران: ١٨٥][2]، و﴿بُهۡتَٰنٌ﴾ كيف أتى نحو: ﴿بُهۡتَٰنًا﴾ [النساء: ٢٠]، وبعد الثاء ﴿مِيثَٰقَ﴾ كيف جاء نحو: ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾ [البقرة: ٦٣]، و﴿ٱلۡأَمۡثَٰلَ﴾ في سورة النور[3] وما بعدها، نحو ﴿ٱلۡأَمۡثَٰلَ﴾ [الفرقان: ٩]، و﴿ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ المضاف إلى ضمير الجمع الغائب،[4] نحو: ﴿ءَاثَٰرِهِمۡ﴾ [الكهف: ٦][5].

وبعد الجيم: ﴿تِجَٰرَةً﴾ كيف جاء، نحو: ﴿تِجَٰرَةٌ﴾ [النور: ٣٧]، وأفعال (الجهاد)، نحو: ﴿جَٰهَدَ﴾ [العنكبوت: ٦]، و﴿يُجَٰهِدُ﴾ [العنكبوت: ٦]، و﴿جَٰهِدِ﴾ [التوبة: ٧٣]، وأفعال (الجدال)، نحو: ﴿جَٰدَلۡتُمۡ﴾ [النساء: ١٠٩]، و﴿يُجَٰدِلُ﴾ [النساء: ١٠٩]،

---

(١) تقدم تفصيلها في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ١.

(٢) سبق ذكرها في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ٥.

(٣) وما جاء منه قبل سورة النور فبالإثبات اتفاقاً.

(٤) أما المجرد عن الإضافة، أو المضاف إلى المثنى فبالإثبات إتفاقاً.

(٥) سبق تفصيلها في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ١١.

﴿وَجَٰدِلۡهُم﴾ [النحل: ١٢٥]، وبعد الخاء: ﴿خَٰلِقُ﴾ حيث جاء، وكيف جاء، نحو: ﴿خَٰلِقُ﴾ [الرعد: ١٦]، و﴿خَٰلِقٍ﴾ [فاطر: ٣]، و﴿خَٰشِعَةٌ﴾ حيث أتى، نحو ﴿خَٰشِعَةَ﴾ [فصلت: ٣٩].

وبعد الدال: ﴿عَدَٰوَةٌ﴾ كيف جاء، سوى الموضع الأول [المائدة: ١٤] منه - فبالإثبات اتفاقاً -، نحو: ﴿عَدَٰوَةَ﴾ [المائدة: ٨٢]، و﴿وِلۡدَٰنٌ﴾ كيف وقع، نحو: ﴿ٱلۡوِلۡدَٰنَ﴾ [المزمل: ١٧]، وبعد الراء ﴿صِرَٰطٌ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿صِرَٰطَكَ﴾ [الأعراف: ١٦]، وبعد السين: ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ حيث جاء، سوى الأنبياء [٩٠] - فبالحذف اتفاقاً -، نحو: ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ [المائدة: ٦٢][(١)]، و﴿إِحۡسَٰنًا﴾ كيف جاء، سوى موضع البقرة [٨٣]، - فبالإثبات اتفاقاً -، نحو ﴿بِإِحۡسَٰنٍ﴾ [التوبة: ١٠٠]، و﴿إِنسَٰنٍ﴾ كيف أتى، نحو ﴿ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ [فصلت: ٥١]، و﴿أَسَٰطِيرُ﴾ حيث أتى، نحو: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [الفرقان: ٥].

وبعد الشين: ﴿تَشَٰبَهَ﴾، وما جاء منه اسماً أو فعلاً، سوى: ﴿تَشَٰبَهَ﴾ [البقرة: ٧٠]، - فبالحذف اتفاقاً -، نحو ﴿تَشَٰبَهَتۡ﴾ [البقرة: ١١٨]، وبعد الصاد: ﴿صَٰلِحٌ﴾ غير العَلَم، نحو: ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [البقرة: ٦٢][(٢)]، و﴿أَبۡصَٰرُ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿أَبۡصَٰرُكُمۡ﴾ [فصلت: ٢٢]، وبعد الطاء: ﴿ٱلطَّٰغُوتُ﴾ حيث أتى، نحو ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [الزمر: ١٧]، وبعد الظاء: ﴿ظَٰهِرَ﴾ كيف جاء، نحو ﴿ظَٰهِرًا﴾ [الروم: ٧]، و﴿بِظَٰهِرٍ﴾ [الرعد: ٣٣]، وأفعال مخصوصة من مادة: (ظَهَرَ)، نحو: ﴿وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ﴾ [التوبة: ٤]، و﴿ٱلۡعِظَٰمَ﴾ كيف جاء، سوى أربعة مواضع منه[(٣)].

---

(١) تقدم ذكرها في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ١٥.

(٢) أما العَلَم منه فبالحذف اتفاقاً، سبق تفصيل ذلك في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ٧.

(٣) سبق ذكرها في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ٩.

وبعد العين: ﴿أَنْعَٰمُ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿أَنْعَٰمَكُمْ﴾ [طه: ٥٤]، وبعد الغين: «غافل» كيف أتى، نحو: ﴿غَٰفِلًا﴾ [إبراهيم: ٤٢]، وبعد الفاء: ﴿شَفَٰعَةٌ﴾ كيف أتى، نحو: ﴿شَفَٰعَتُهُمْ﴾ [يس: ٢٣]، و﴿فَٰكِهَةٌ﴾ حيث أتى، نحو ﴿فَٰكِهَةٍ﴾ [الرحمن: ٥٢]، وبعد القاف: أفعال مشتقة من ﴿ٱلْقِتَالُ﴾ في مواضع مخصوصة، نحو ﴿قَٰتَلَكُمُ﴾ [الفتح: ٢٢]، و﴿يُقَٰتِلُونَ﴾ [النساء: ٧٦]، و﴿فَقَٰتِلْ﴾ [النساء: ٨٤]، و﴿مِيقَٰتُ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿مِيقَٰتُهُمْ﴾ [الدخان: ٤٠][1]، وبعد اللام: ﴿خِلَٰفِ﴾ في مواضع مخصوصة[2]، و﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ كيف أتى، نحو: ﴿إِسْلَٰمَكُم﴾ [الحجرات: ١٧]، و﴿خَلَٰقَ﴾ كيف أتى، نحو: ﴿بِخَلَٰقِهِمْ.....بِخَلَٰقِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٩]، و«أولاد» كيف أتى، نحو: ﴿أَوْلَٰدَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، و﴿ٱلْبِلَٰدِ﴾ حيث أتى، نحو: ﴿ٱلْبِلَٰدِ﴾ [آل عمران: ١٩٦].

وبعد الميم: ﴿ٱلْإِيمَٰنُ﴾، و﴿أَيْمَٰنُ﴾، و﴿أَعْمَٰلُ﴾ كيف جاءت، نحو ﴿إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣]، ونحو: ﴿أَيْمَٰنُهُنَّ﴾ [النور: ٣١]، ونحو: ﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وبعد النون: ﴿إِنَٰثًا﴾ في غير النساء [١١٧] - فبالحذف اتفاقاً -، نحو ﴿إِنَٰثًا﴾ [الإسراء: ٤٠] وغيرها[3] ﴿مَنَٰفِعُ﴾ حيث أتى، نحو: ﴿مَنَٰفِعَ﴾ [الحج: ٢٨]، و«أعناب» كيف جاء، سوى الموضعين الأوَّلَين منه [البقرة: ٢٦٦، الأنعام: ٩٩] - فبالإثبات اتفاقاً -، نحو ﴿أَعْنَٰبٍ﴾ [الرعد: ٤]، وبعد الهاء: ﴿بُرْهَٰنٌ﴾، و﴿شَهَٰدَةً﴾ كيف أتيا، نحو: ﴿بُرْهَٰنَكُمْ﴾ [البقرة: ١١١]، ونحو ﴿بِٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [المائدة: ١٠٨].

وبعد الواو: ﴿أَبْوَٰبُ﴾، و﴿أَمْوَٰتٌ﴾، و﴿إِخْوَٰنَ﴾، ﴿وَأَمْوَٰلُ﴾، و﴿عُدْوَٰنًا﴾، و«ألوان»، و﴿أَزْوَٰجُ﴾ كيف جاءت، نحو ﴿أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]، ونحو: ﴿أَمْوَٰتًا﴾ [البقرة: ٢٨]،

(١) سبق ذكرها في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ٦.
(٢) تقدم ذكرها في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ١٣.
(٣) تقدم في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ١٢.

ونحو: ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، ونحو: ﴿أَمْوَٰلَكُم﴾ [البقرة: ١٨٨]، ونحو: ﴿عُدْوَٰنَ﴾ [البقرة: ١٩٣]، ونحو: ﴿أَلْوَٰنُهُۥ﴾ [النحل: ٦٩]، ونحو: ﴿أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]، ﴿وَٰحِدٌ﴾، و﴿وَٰحِدَةٌ﴾ حيث أتيا، نحو: ﴿وَٰحِدٍ﴾ [النور: ٢]، ونحو: ﴿وَٰحِدَةً﴾ [يس: ٢٩]، والمثنى من «والد» نحو: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾ [البقرة: ٨٣] وغيرها، و﴿بِوَٰلِدَيْهِ﴾ [مريم: ١٤] وغيرها، و«أفواه»، و﴿وَرِضْوَٰنٌ﴾، كيف أتيا، سوى ﴿بِأَفْوَٰهِكُم﴾ في النور [١٥] - فبالإثبات اتفاقاً - نحو: ﴿بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾ [التوبة: ٣٠]، ونحو: ﴿رِضْوَٰنَهُۥ﴾ [المائدة: ١٦]، و«موازين» كيف جاء، نحو: ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [الأعراف: ٨]، و﴿رَوَٰسِىَ﴾ حيث أتى، نحو: ﴿رَوَٰسِىَ﴾ [النحل: ١٥].

وبعد الياء: ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾، و﴿بُنْيَٰنٌ﴾[١] كيف أتيا، نحو: ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥] وغيرها، ونحو: ﴿بُنْيَٰنَهُۥ﴾ [التوبة: ١٠٩]، و﴿وَإِيَّٰىَ﴾ حيث أتى، نحو: ﴿وَإِيَّٰىَ﴾ [البقرة: ٤٠] وغيرها.

وهناك كلمات اختلف فيها الشيخان من أبواب الرسم المختلفة، تقدم تفصيلها[٢]، وهي خمس وأربعون كلمة، فصار العدد الإجمالي نحو: ألف وسبعمئة وستٍّ وأربعين كلمة.

وجاء مصحف مطبعة تاج في جميع هذه الكلمات المختلف فيها بين الشيخين على اختيار الداني[٣] بنسبة تقارب ثمانية وتسعين بالمئة ٩٨٪، مثل المصحف الليبي غالباً[٤].

---

(١) تقدم في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ٣.

(٢) في المبحث الثالث من الفصل الأول بعنوان: نماذج من اختيارات الداني من أبواب متفرقة.

(٣) سوى ما تقدم من كلمات في المبحثين: الثالث والرابع.

(٤) سوى أحرف تقدم ذكرها في المبحث الثالث في قاعدة جمع المذكر السالم.

المبحث الثاني

إحصائية تفصيلية للفروق بين مصحف تاج (١٥سطراً) وطبعته بمجمع الملك فهد

أ. إثبات الألفات:

أولاً: أمثلة جمع المذكر السالم التي جاءت في القرآن مرة أو مرتين:

تقدم[١] أن ألفاتها ثابتة عند الداني عند بعض المتأخرين، فمن الأمثلة التي جاءت في القرآن مرة واحدة، هي: ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]، ﴿بِحَٰمِلِينَ﴾ [العنكبوت: ١٢]، ﴿بِخَٰزِنِينَ﴾ [الحجر: ٢٢]، ﴿خَٰضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]، ﴿خَٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩]، ﴿خَٰمِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٥]، ﴿دَٰخِلُونَ﴾ [المائدة: ٢٢]، ﴿ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٤]، ﴿سَٰبِقِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٩]، ﴿ٱلسَّٰحِرُونَ﴾ [يونس: ٧٧]، ﴿ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [الزمر: ٥٦]،

---

(١) انظر المبحث الثالث من الفصل الأول بعنوان: الكلمات المختلف فيها بين الشيخين حذفا وإثباتا في جمع المذكَّر السالم، علماً بأنني لم أورد هنا إلا الأمثلة التي جاءت في مصحف تاج (١٥سطراً) طبعة باكستان بالإثبات، وفي مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة المجمع بالحذف، ولم أذكر الأمثلة - مما جاء مرة أو مرتين - التي جاءت بالإثبات في مصاحف تاج: المصحف القديم المطبوع بلاهور، ومصحف تاج (١٦ سطراً) بطبعتَيه على الالتزام بمنهج الداني المذكور سابقاً، لأنها مرسومة بالحذف في كلٍّ من: مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة باكستان، ومصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة المجمع، وَفقاً لمصحف المدينة، نحو: ﴿ٱلْحَٰمِدُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]، و﴿ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ [الأنعام: ٥٧]، و﴿وَٰرِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]، و﴿ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦]، و﴿ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ [التوبة: ٨٣]، و﴿ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ [التحريم: ١٠]، مما جاء مرة واحدة.

و﴿دَٰخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧، غافر: ٦٠]، و﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤، الأحزاب: ٣٥]، و﴿ٱلرَّٰسِخُونَ﴾ [آل عمران: ٧، النساء: ١٦٢]، و﴿ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣، آل عمران: ٤٣]، مما جاء مرتين.

﴿لَسَٰرِقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠]، ﴿سَٰرِقِينَ﴾ [يوسف: ٧٣]، ﴿سَٰفِلِينَ﴾ [التين: ٥]، ﴿سَٰلِمُونَ﴾ [القلم: ٤٣]، ﴿سَٰمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]، ﴿شَٰكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٨٠]، ﴿شَٰهِدُونَ﴾ [الصافات: ١٥٠]، ﴿صَٰرِمِينَ﴾ [القلم: ٢٢]، ﴿ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٣]، ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ [التوبة: ٦٠]، ﴿ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥٥]، ﴿ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [الأعراف: ٨٩]، ﴿بِفَٰتِنِينَ﴾ [الصافات: ١٦٢]، ﴿ٱلْقَٰنِطِينَ﴾ [الحجر: ٥٥]، ﴿قَٰهِرُونَ﴾ [الأعراف: ١٢٧]، ﴿كَٰتِبُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٤]، ﴿كَٰتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١١]، ﴿كَٰرِهِينَ﴾ [الأعراف: ٨٨]، ﴿كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، ﴿مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ﴿مَٰلِكُونَ﴾ [يس: ٧١]، ﴿ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨]، ﴿ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦]، ﴿لَنَٰكِبُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٤]، ﴿ٱلْهَٰلِكِينَ﴾ [يوسف: ٨٥].

ومن الأمثلة التي جاءت في القرآن مرتين، هي: ﴿ٱلْحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام: ٦٢] ﴿حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، ﴿بِخَٰرِجِينَ﴾ بالمائدة [٣٧] فقط[1]، ﴿ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥، الواقعة: ٥٩]، ﴿دَٰخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨، الصافات: ١٨]، ﴿رَٰغِبُونَ﴾ بالتوبة [٥٩] فقط[2]، ﴿رَٰكِعُونَ﴾ بالمائدة [٥٥] فقط[3]، ﴿مُسَٰفِحِينَ﴾ [النساء: ٢٤، المائدة: ٥]، ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ [الواقعة: ٥٤، ٥٥]، ﴿شَٰفِعِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٠]، ﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨]، ﴿ظَٰهِرِينَ﴾ [غافر: ٢٩، الصف: ١٤]، ﴿عَٰكِفُونَ﴾ بالأنبياء [٥٢] فقط[4] ﴿لَفَٰعِلُونَ﴾ [يوسف: ٦١]، ﴿فَٰعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]، ﴿قَٰدِرِينَ﴾ [القلم: ٢٥، القيامة: ٤]، ﴿ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ [الجن: ١٤، ١٥]،

---

(١) أما موضع البقرة (١٦٧)، فألفه محذوفة في مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة باكستان أيضاً، كطبعته بالمجمع، وهو بإثبات الألف على المنهج في: المصحف القديم ومصحف (١٦ سطراً).

(٢) أما موضع القلم (٣٢)، فألفه محذوفة في مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة باكستان أيضاً، كطبعته بالمجمع، وهو بإثبات الألف على المنهج في: المصحف القديم ومصحف (١٦ سطراً).

(٣) أما موضع التوبة (١١٢)، فألفه محذوفة في مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة باكستان أيضاً، كطبعته بالمجمع، وهو بإثبات الألف على المنهج في: المصحف القديم ومصحف (١٦ سطراً).

(٤) أما موضع البقرة (١٨٧)، فألفه محذوفة في مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة باكستان أيضاً، كطبعته بالمجمع، وهو بإثبات الألف على المنهج في: المصحف القديم ومصحف (١٦ سطراً).

﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾ [النساء: ٩٥]، ﴿قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، ﴿قَٰنِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦، الروم: ٢٦]، ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ﴾ بـآل عمران [١٣٤] فقـط(١) ﴿ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ٥٤، الأنفال: ٣٠]، ﴿ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ بالمؤمنون [١٠] فقط(٢).

وهي نحـو (٦٨) كلمة، فألفاتها ثابتة في مصحف مطبعة تاج، وجاءت هذه الكلمات بحذف ألفاتها في مصحف تاج طبعة المجمع، كمصحف المدينة.

ثانياً: بقية الفروق على ترتيب حروف التهجي:

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
٦٩	﴿بَٰلِغُوهُ﴾ [الأعراف: ١٣٥]	بإثبات الألف(٣)	بحذف الألف
٧٠، ٧١	﴿ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ﴾ [المائدة: ٤٤، ٦٣]	بإثبات الألف(٤)	بحذف الألف
٧٢	﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]	بإثبات الألف(٥)	بحذف الألف
٧٣-٨٧	﴿جَٰهَدَ﴾ الفعل الماضي كيف جاء، وهو في (١٥) موضعاً	بإثبات الألف(٦)	بحذف الألف

---

(١) أما موضع غافر (١٨)، فألفه ثابتة في مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة المجمع أيضاً، مثل طبعة باكستان منه.

(٢) أما موضع الحجر (٢٣)، فألفه محذوفة في مصحف تاج (١٥ سطراً) طبعة باكستان أيضاً، كطبعته بالمجمع، وهو بإثبات الألف على المنهج في: المصحف القديم ومصحف (١٦ سطراً).

(٣) ويجوز عند الداني فيه وجهان لاختلاف النقل عنه، لأنه نص في المقنع (١٨) على الحذف في ﴿مُّلَٰقُواْ﴾ [البقرة: ٤٦، ٢٤٩، وهود: ٢٩]، و﴿مُّلَٰقُوهُ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، وهي محذوفة الألف في: تاج، والليبي، وسكت عن غيرهما، فنقل بعضهم حذف ألفه، لاحتمال دخوله في القاعدة، وبعضهم إثباتها لسكوته عنه. انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ٧٩/١.

(٤) واختلف النقل فيه عن الداني. انظر سمير الطالبين (مع السفير) ٨٤/١.

(٥) انظر: الحاشية السابقة.

(٦) سوى موضع واحد منها، وهو من الآية (٨٨) من سورة التوبة، ولعله سهوٌ، لمجيئه سليماً بإثبات ألفها في مصحف تاج القديم، ومصحف تاج (١٦ سطراً).

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
٨٨-٨٩	﴿وَجَٰوَزۡنَا﴾ [الأعراف: ١٣٨، يونس ٩٠]	بإثبات الألف[١]	بحذف الألف
٩٠-٩١	﴿رَٰعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨، المعارج ٣٢]	بإثبات الألف[٢]	بحذف الألف
٩٢	﴿عَٰهَدتُّمۡ﴾ [النحل: ٩١]	بإثبات الألف[٣]	بحذف الألف
٩٣	﴿فَٰكِهِينَ﴾ [الطور: ١٨]	بإثبات الألف[٤]	بحذف الألف
٩٤	﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]	بإثبات الألف[٥]	بحذف الألف
٩٥-٩٦	﴿ءَالَٰفٖ﴾ [آل عمران: ١٢٤، ١٢٥]	بإثبات الألف بعد اللام[٦]	بحذف الألف
٩٧	﴿قَوَّٰمُونَ﴾ [النساء: ٣٤]	بإثبات الألف[٧]	بحذف الألف
٩٨	﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ [الروم: ٤٦]	بإثبات الألف[٨]	بحذف الألف
٩٩-١٠٠	﴿قِيَٰمٗا﴾ [آل عمران: ١٩١، النساء ١٠٣]	بإثبات الألف[٩]	بحذف الألف

(١) على منهج الداني. انظر سمير الطالين (مع السفير) ١٢٣/١.
(٢) نص الداني في المقنع (ص: ٣٣) على إثبات الألف في ﴿طَٰغُونَ﴾ [الذاريات: ٥٣، والطور ٣٢] من المنقوص، - والألف فيهما ثابتة في تاج، والليبي -، وسكت عن غيرهما، فيجوز فيه عند الداني الوجهان المذكوران سابقاً.
(٣) على منهج الداني. انظر: سمير الطالبين (مع السفير) ١٦٩/١.
(٤) تقدم ذلك في المبحث الثالث من الفصل الأول تحت عنوان: الكلمات المختلف فيها بين الشيخين حذفا وإثباتا في جمع المذكَّر السالم.
(٥) تقدم في المبحث الخامس من الفصل الأول رقم: ٣.
(٦) وهي كذلك في المصحف الليبي، وهي محذوفة عند الداني كما جاء في المقنع ص١٧ من طبعة الدهمان، وطبعة حاتم الضامن ص١٣٧، لكن جاء في طبعة الرياض بتحقيق نورة أن كلمة ﴿ءَالَٰفٖ﴾ مصحَّفة في الطبعتين السابقتين من «ءيلاف»، انظر ص٩٨، ٢٣١، وهو ظاهر العقيلة ص١٤.
(٧) لأنه نص في المقنع ص١١ على الحذف في ﴿أَكَّٰلُونَ﴾ [المائدة ٤٢] - وهو كذلك في تاج، والليبي - وسكت عن غيره، ويجري فيه الوجهان المذكوران سابقاً.
(٨) كمصحف المدينة، وهو الذي اختاره المارغني والضبَّاع، وأجمع القراء على قراءته بالجمع. انظر دليل الحيران ٧٩، وسمير الطالبين (مع السفير) ٢٢٨/١.
(٩) تقدم في المبحث الثالث من الفصل الأول رقم: ١٤.

ب. حذف الألفات:

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
١٠١	﴿كَبَآئِرَ﴾ [النساء: ٣١]	بحذف الألف(١)	بإثبات الألف
١٠٢-١٠٣	﴿ٱلۡبَاقِينَ﴾ [الشعراء ١٢٠، الصافات: ٧٧]	بحذف الألف(٢)	بإثبات الألف
١٠٤	﴿فَخَرَاجُ﴾ [المؤمنون: ٧٢]	بحذف الألف(٣)	بإثبات الألف
١٠٥-١٠٦	﴿ٱلسَّاحِرُ﴾ [طه: ٦٩، الزخرف: ٤٩]	بحذف الألف(٤)	بإثبات الألف
١٠٧	﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة: ٦٧]	بحذف الألف بعد السين(٥)	بإثباتها
١٠٨	﴿ٱلۡكَافِرُ﴾ [النبأ: ٤٠]	بحذف الألف(٦)	بإثبات الألف

(١) ذكره بالحذف صاحب نثر المرجان ٥٨١/١ عن مصحف ابن الجزري، ثم قال: «وهو الموافق لما ضبطه السيوطي»، ولعله يقصد ما جاء في الإتقان ٢٢٠٥/٦: «... ومن كلِّ جمع على (مفاعل) وشبهه».

(٢) انظر المقنع ص٢٣، وسمير الطالبين (مع السفير) ٨٠/١، ويجوز فيه عند الداني الوجهان: إثبات الألف، وحذفها.

(٣) تقدم في المبحث الخامس من الفصل الأول رقم: ١١.

(٤) تقدم في المبحث الرابع من الفصل الأول رقم: ٣، ونصَّ التُّجيبيُّ على الحذف في موضع الزخرف، انظر سمير الطالبين (مع السفير) ٢٥٤/١.

(٥) تقدم في المبحث الثالث من الفصل الأول تحت عنوان: الكلمات المختلف فيها بين الشيخين حذفا وإثباتا في جمع المذكر السالم.

(٦) تقدم في المبحث الخامس من الفصل الأول تحت عنوان: كلمات خارجة عن المنهج المذكور.

ج. زيادة الألف وحذفها:

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
١٠٩	﴿لَّأَاتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ﴾ [آل عمران: ١٦٧]	بزيادة الألف قبل التاء[١]	بحذفها
١١٠	﴿لَأَنتُمۡ﴾ [الحشر: ١٣]	بزيادة الألف قبل النون[٢]	بحذفها
١١١	﴿ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٠]	بزيادة ألفٍ بين التاء والياءِ	بحذفها
١١٢	﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ [يوسف: ١١٠]	بزيادة ألفٍ بين التاء والياءِ[٣]	بحذفها

د. رسم الهمزة:

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
١١٣	﴿أَوۡلِيَآئِكُم﴾ [الأحزاب: ٦]	بحذف الألف، وكتابة الهمزة على الياء	بحذف الياء
١١٤	﴿أَوۡلِيَآؤُكُمۡ﴾ [فصلت: ٣١]	بحذف الألف، وكتابة الهمزة على الواو	بحذف الواو
١١٥	﴿أَوۡلِيَآؤُهُم﴾ [الأنعام: ١٢٨]	بحذف الألف، وكتابة الهمزة على الواو[٤]	بحذف الواو
١١٦	﴿ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن: ٢٤]	بحذف الألف بعد الشين[٥]	بإثباتها

(١) انظر: نثر المرجان ٥١٣/١، وقال فيه «وزاد الجزري في مصحفه ألفاً صفراء قبل التاء، إشارة إلى الاختلاف في زيادة الألف وعدمها، ولم يتعرض له الداني وغيره»، ولم أجده في: المقنع ص٢٨، ٤٥، ٩٤، ١١٦، ومختصر التبيين ٣٠٣/٢، ١٠٣٧/٤، والإتقان ٢٢١٣/٦، وإرشاد القراء والكاتبين ٣٨٢/١ - ٣٨٣، وسمير الطالبين (مع السفير) ٣١٥/١، وما بعدها.

(٢) تقدم في المبحث الخامس من الفصل الأول تحت عنوان: كلمات خارجة عن المنهج المذكور.

(٣) في الحرفين، واتفق الشيخان على جواز حذف الألف وإثباتها فيهما، وحسن الوجهين أبو داود. انظر المقنع ٨٦، ومختصر التبيين ٧٢٥/٣، ٧٣٢، وسمير الطالبين (مع السفير) ٣١٤/١.

(٤) تقدم ذكر هذه الكلمات الثلاث في المبحث الثالث من الفصل الأول تحت عنوان: نماذج من اختيارات الداني من أبواب متفرقة.

(٥) ذُكِرَتْ في رسم هذه الكلمة أربعة أوجه:

١. بإثبات الألف بعد الهمزة التي لا صورة لها، وهي كذلك في مصاحف المدينة بروايات: حفص، وشعبة، والدُّوريِّ، ومثله في المصحف الليبي. =

هـ. الوصل والقطع:

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
١١٧	﴿وَلَوۡأَنَّمَا﴾ [لقمان: ٢٧]	مقطوع[1]	موصول

= ٢. بحذف ألف الجمع بعد الهمزة التي لا صورة لها، وهي كذلك في مصحف مطبعة تاج، ذكره الجعبريُّ والمخللاتيُّ والضَّبَّاع.

٣. بحذف ألف الجمع بعد الهمزة التي صورتها ألفٌ، وهي كذلك في مصحفي المدينة: برواية قالون، وورش، ومثله في المصحف المحمدي برواية ورش (المطبوع بالمغرب)، وفي مصحف تاج طبعة المجمع.

٤. بحذف ألف الجمع بعد الهمزة التي صورتها ياءٌ، وذلك على قراءة مَن كَسَر الشينَ، وهما: حمزة، وشعبة بخُلْف عنه، علماً بأن مصحف المدينة برواية شعبة فيها، كمصحف حفص تماماً.

هذا وقد نصَّ الداني وابن نجاح على حذف الألِفِ منها في المصاحف العراقية، وإثباتِها في غيرها. انظر: المقنع ٥٠، ومختصر التبيين ١١٦٨/٤، والعقيلة ١٩، والوسيلة ٣٤٨، والجميلة ٥٤٦ والنشر ٣٨١/٢، ٤٥٤، ونثر المرجان ١٤٥/٧ - ١٤٦، وإرشاد القراء والكاتبين ٦٤٦/٢، وسمير الطالبين (مع السفير) ٣٧٨/١.

(١) قال في إرشاد القراء والكاتبين ٣٨٥/١: "وكذا - بالقطع - ﴿وَلَوۡأَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [لقمان: ٢٧]، ذكره في جامع الكلام، ولم أره لغيره، والأولى الوصل فيه". وانظر: نثر المرجان ٣٣٧/٥، ودليل الحيران ص٢٩٦.

المبحث الثالث

الملاحظات على مصحف تاج

أولاً: الملاحظات التي تمَّ تعديلها في مصحف تاج طبعة المجمع:

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
١	﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ [النساء: ١١٢]	بكتابة الهمزة على الياء[١]	بحذف الياء
٢	﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [المائدة: ١١٠]	بكتابة الهمزة على الياء[٢]	بحذف الياء
٣	﴿بَـِٔيسٍۭ﴾ [الأعراف: ١٦٥]	بكتابة الهمزة على الياء[٣]	بحذف الياء
٤	﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [الواقعة: ٩]	بكتابة الهمزة على الياء في الموضع الثاني[٤]	بحذف الياء
٥	﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [السجدة: ١٣]	بكتابة الهمزة على الياء[٥]	بحذف الياء
٦	﴿تَبَوَّءُو﴾ [الحشر: ٩]	بوضع الهمزة على الواو[٦]	بوضع الهمزة قبل الواو

(١) كُتِبت الهمزة على الياء في هذا الموضع فقط، والأولى أن تُكتَب بحذف الياء، كما هي في نظائرها في البقرة٨١، والأعراف١٦١، والشعراء٨٢، ونوح٢٥.

(٢) انظر: الحاشية السابقة.

(٣) انظر: الحاشية ١.

(٤) كُتِبت الهمزة على الياء، والأولى أن تُكتب بلا صورة، كما كُتِبت في الموضع الأول من الآية نفسها، وكذا الموضعان في مصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٨ سطراً)، وترجمة أشرف علي التهانوي.

(٥) الأولى أن تُكتب بلا صورة، كما كُتِبت في نظائرها، وكذا جاء هذا الموضع أيضاً في مصحف تاج القديم، ومصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٦ سطراً)، و(١٨ سطراً)، وترجمة أشرف علي التهانوي، وتقدم ذكره في المبحث الثالث من الفصل الأول تحت عنوان: نماذج من اختيارات الداني.

(٦) هذا المثال يتعلق بالضبط لا بالرسم، حيث وُضِعَت الهمزة على الواو، وكان الأولى أن توضع قبلها. انظر المقنع ص٢٧، ٩٠، ومختصر التبيين ٤/١١٩٥.

الرقم	الكلمة القرآنية	مصحف تاج	تاج طباعة المجمع
٧	﴿أَءِنَّكَ﴾ [الصافات: ٥٢]	بكتابة الهمزة الثانية على الياء[١]	بحذف الياء
٨	﴿أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾ [يوسف: ٥٩]	بحذف الياء من الفعل[٢]	بإثباتها

ثانياً: بقية الملاحظات على مصحف مطبعة تاج:

٩. ﴿جُذَٰذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨]، رُسِمَت هذه الكلمة بإثبات الألف في مصحف مطبعة تاج، وقد نص الشيخان على حذف ألفها اختصاراً[٣]؛ ولذا تم حذف ألفها في تاج طبعة المجمع، كمصحف المدينة.

١٠. ﴿إِحۡسَٰنًا﴾ [الأحقاف: ١٥]، رُسِمَت هذه الكلمة في مصحف تاج بحذف الألف بعد السين، ومنهجه يقتضي إثباتها لاتفاق نقل الأئمة على ذلك في: المقنع، ومختصر التبيين، والعقيلة، وغيرها نقلاً عن مصاحف أهل الكوفة[٤].

---

(١) كُتِبت الهمزة الثانية على الياء، والأولى أن تُكتب بلا صورة، وهي كذلك في نظائرها في يوسف٩٠، النمل٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، النازعات١٠، ونص الداني في المقنع ص٥٢ على أنها في المصاحف بغير ياء.

(٢) كُتِب بحذف الياء، والأولى أن تُكتب بالياء، وهو كذلك في مصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٦ سطراً)، و(١٨ سطراً)، وترجمة أشرف علي التهانوي، وهو كذلك في طبعة المجمع منه، انظر المقنع ص٤٦، ومختصر التبيين ٧٢٠/٣، وجمال القراء ٦٢٧/٢.

(٣) وقد جاء بحذف الألف في مصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٦ سطراً)، و(١٨ سطراً)، وترجمة أشرف علي التهانوي. انظر: المقنع ص١٢، ومختصر التبيين ٨٦٢/٤.

(٤) انظر: المقنع ص١٠٧، هجاء مصاحف الأنصار ص١٠١، مختصر التبيين ١١١٨/٤، العقيلة ص١٢، الوسيلة ص٢٢٧، الجامع ص١٤٠.

ولا ينبغي الاحتجاج للحذف بقول الخراز:

....	ولفظ «إحسان» أتى في المنصف
مع «شعائر» وجاء حذف ذين	في نص تنزيل بغير الأولين

لأن الخراز التزم في مقدمته (ص: ٨) بذكر المرسوم وفق قراءة نافع المدني...، =

١١. ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾ [المجادلة: ٩]، بإثبات الألف في مصحف تاج، وطبعته بالمجمع، ويقتضي منهجه حذف الألف رعاية للقراءتين[١]، كما في ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ﴾ [المجادلة: ٨] التي حُذفَت الألف منها في المصحفين المذكورين من أجل القراءتين[٢].

١٢. ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤] رُسِمَت الهمزة فيها على الياء في مصحف تاج، وهي كذلك في طبعته بالمجمع، وقد اتفقوا[٣] على حذف صورة الهمزة فيها كراهة اجتماع المثلين[٤]، وليحتمل قراءة[٥] مَن حَذَفَ الهمزة وشدَّد الياء.

١٣ و١٤. ﴿سِقَايَةَ.....وَعِمَارَةَ﴾ [التوبة: ١٩] رُسِمَت الكلمتان بإثبات الألف في مصحف تاج، وهما كذلك في طبعته بالمجمع، ويقتضي منهجه حذف الألف منها رعاية للقراءتين[٦]، وقال ابن الجزري[٧]: «وقد رأيتهما في

= فقول الخراز لا يشمل موضع الأحقاف، لأن نافعاً يقرأ ﴿حُسْنًا﴾، وليس ﴿إِحْسَانًا﴾، ولهذا أعاد ذكر رسمه ابن عاشر في منظومته: (الإعلان بتكميل مورد الظمآن) ص٥١ بقوله:

.... و«حُسنا» رُسِمَا في الكوف: «إحسانا» فأحسن بهما

وانظر: سمير الطالبين (مع السفير) ١/١٥٢، و٢/٤٩٢، وما اختاره صاحب نثر المرجان (٦/٥٤٠) من حذف الألف مراعاةً للقراءتين، فمحلُّ نظر.

(١) انظر: النشر ٢/٣٨٥.

(٢) انظر: المصدر المذكور، ولعل السبب في التفرقة أن الحرف الأول فيه قراءة عشرية، وفي الحرف الثاني قراءة سبعية، فلم ينتبهوا للعشرية لعدم اشتهارها عندهم في شبه القارة الهندية، والله أعلم.

(٣) انظر: المقنع ص٤٩، المحكم ص١٦٧، ومختصر التبيين ٤/٨٣٦، والوسيلة ٣٧٤، والنشر ١/٤٤٧.

(٤) ورُسِمَت الكلمة كذلك في مصحف تاج (١٣ سطراً)، و(١٨سطراً)، وترجمة أشرف علي التهانوي.

(٥) وهم أبو جعفر وقالون وابن ذكوان. انظر النشر ١/٣٩٤.

(٦) انظر: النشر ٢/٢٧٨.

(٧) انظر: المصدر المذكور.

المصاحـف القديمة محذوفتي الألف كـ ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ و﴿جِمَـٰلَتٌ﴾، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحداً نص على إثبات الألف فيهما، ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدلُّ على حذفها منهما، إذ هي محتملة الرسم»، وسكتَتْ عنهما مصادر الرسم المعروفة[(١)].

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

---

(١) انظر: مخالفات النساخ ص٨٧، ونقل حذف الألف من الحرفين عن كتاب: (كشف العمى والرَّين) لمحمد العاقب، وانظر سمير الطالبين (مع السفير) ١٨٦/١.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات

النتائج:

تبيَّن من الدراسة السابقة، ومن خلال نماذج متعددة ما يلي:

١. أنَّ مصحف مطبعة تاج المذكور التُزِمَ فيه بالرَّسم العثماني في ظواهر الرَّسم المتفق عليها بين الشيخين: أبي عمرو الداني وأبي داود سليمان بن نجاح رحمهما الله.

٢. أنَّه اعتُمِد فيه على نقل الإمام الداني في المقنع واختياره (نصاً وسكوتاً) في ظواهر الرَّسم المختلَف فيها بينه وبين تلميذه أبي داود سليمان بن نجاح رحمهما الله.

٣. وأنَّه اعتُمِد فيه على اختيار الإمام الشاطبي في (العقيلة) في الكلمات المحدودة التي زادها في منظومته على ما ذكره الداني في (المقنع)، وهي نحو ستِّ كلمات.

٤. في مصحف مطبعة تاج كلمات معدودة خرجت عن المنهج المذكور، وهي نحو عشر كلمات، لكن جاء رسمها في المصحف موافقاً لاختيار ابن نجاح أو غيره من علماء الرَّسم، كما أن فيه كلمات محدودة عُدِل في رسمها عن اختيار الداني مِن أجل ورود قراءات متواترة فيها حذفاً أو إثباتاً.

٥. المقارنـةُ والمقابلـة بين مصحف مطبعة تاج (١٥ سـطراً)، وطبعته بالمجمع (١٥سطراً) كَشَـفَت عن الفوارقِ بينهما، والتي تجاوزت مئة كلمة، مع ذكر سببِ كلٍّ من الرسمين في كلٍّ من الطبعتين: طبعة باكستان، وطبعة المجمع، وذُكِـرت في البحـث إحصائيـة تقريبية (وهي نحو: ألفٍ وسـبعمئة وسـتٍّ وأربعـين كلمة) للكلمات المختلَف فيها بـين المصحفين: مصحف مطبعة تاج (١٥سـطراً)، ومصحف المدينة، الناتجة عن الاختلاف بين الشـيخين حذفاً وإثباتاً، ومصحفُ مطبعة تاج فيها على اختيار الداني بنسـبة تقارب ٩٨٪ (ثمانية وتسعين بالمئة).

٦. وتمَّ رصد ملاحظاتٍ على مصحف مطبعة تاج للإصدارين، بعضها من قبيل خلاف الأولى، وهي تسـع كلمات، تمَّ تصحيحهـا في طبعة المجمع، وأخرى من قبيل ملاحظات علمية، وهي نحو ستِّ كلمات في الإصدارين معاً، تنتظر مراجعات وتأملات من اللجان المشرفة على طباعة هذه المصاحف.

التوصيات:

١. بعد هذه الدراسة المتواضعة عن «رسم مصحف مطبعة تاج» يوصي الباحث الجهـات المختصة في وزارة الأوقاف والشـؤون الدينية المشرفة على طباعة المصاحف في جمهورية باكسـتان الإسلامية بالمحافظة على الرَّسم العثماني، في كافـة المصاحف الـتي تُطبع تحت إشرافها ومراقبتها، والحرص الشـديد على تدقيقها لتضمن سلامتها وخلوَّها من الأخطاء الطِّباعية والعلمية على حـدٍّ سـواء، وذلك نصحاً لكتـاب الله العظيم، ومحافظة على رسـمه العتيق الذي كُتِبت به المصاحف العثمانية في عهد الخليفة الراشـد سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه.

٢. يوصي الباحث المسؤولين في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ووزارة التعليم العالي في جمهورية باكستان الإسلامية، والاتحادات المسؤولة عن المدارس الدينية والعربية في أنحاء البلاد باتخاذ الخطوات اللازمةلإدخال مادة (علم الرسم العثماني)، ولو على شكل ميسَّر، ضمن مواد الكليات الشرعية، الحكومية منها والأهلية؛ إحياءً لهذا العلم النادر من علوم القرآن، الذي كاد يندثر.

٣. يوصي الباحث المسؤولين في الكليات المتخصصة في مجال تدريس القراءات وعلومها من: علم الرَّسم، وعدِّ الآي وغيرهما، بعَقْد دورات تثقيفية للمهتمين من الناشئة، للتعريف بعلم الرَّسم، على منوال دورات تُعْقَدُ خلال الإجازات الصيفية.

٤. يوصي الباحث المسؤولين في شركة تاج الباكستانية المتخصصة في طباعة المصاحف بتأليف لجنة علمية للنظر في الملاحظات التي لوحظت على مصحف مطبعة تاج (١٥ سطراً)، لتأخذ طريقها لتنفيذ تصحيحها في أقرب وقت ممكن، نصحاً لكتاب الله تعالى.

٥. يوصي الباحث الشركة المذكورة بتوحيد المنهج في كافة المصاحف المطبوعة بها وفقاً للمصحف المذكور في الدراسة (١٥ سطراً)، علماً بأن ما طُبِع منه قديماً أكثر التزاماً بالمنهج مما طُبِع منه حديثاً، لأن المصاحف الحديثة من المصحف المذكور اضطرب فيها المنهج العلمي للرَّسم؛ لما حصل فيها من تعديلات ضئيلة، هي في الحقيقة ليست مخالفة للرسم العثماني، إلا أنها مخلَّة بالمنهج العام المتبع في مصحف مطبعة تاج (١٥سطراً)، ومثلها بعض التعديلات التي جاءت في طبعة المجمع أيضاً، ولاحظتُ أثناء مراجعاتي في مصاحف مطبعة تاج أن بعضاً منها - وهي: مصحف مطبعة تاج (١٥ سطراً)، و(١٦ سطراً)، والمصحف القديم (مع الترجمة الأردية) المطبوع

بلاهـور في عام ١٩٣٥م، يكاد يتفق من حيث منهجها بنسـبة تتجاوز ٩٩٪ (تسـعة وتسـعين بالمئة)، على حـين أن بعضها الآخـر - وهي: مصحف تاج (١٣ سـطراً)، و(١٨ سـطراً) الذي تنتهي صفحاته بآيـة، والمصحف المطبوع مع الترجمة الأردية للشـيخ أشرف علي التهانوي يكاد يتفق على منهجٍ آخر، يختلف عن منهج المصاحف السابقة قليلاً في كلمات محدودة حذفاً وإثباتاً، ويقترح الباحث توحيـد المنهج في مصاحف مطبعة تاج المذكورة على منهج مصحفها (١٥ سطراً)، الذي طُبِع عنه مصحف (نسخ تعليق) بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مع مراعاة الملاحظات التي لوحظت عليه.

٦. يقترح الباحث على المسؤولين في هذا المجمع المبارك إدخال «مصحف تاج طبعـة المجمع» في طبعاته القادمة تحـت مراقبة «اللجنة العلمية» المباشرة، وأَلَّا يُجرى فيه تعديلٌ - أيّاً كان نوعه - إلا بعد موافقة هذه اللجنة الموقرة؛ نصحاً لكتاب الله العظيم في نشره وطباعته.

٧. يقترح الباحث على المسـؤولين في هذا المجمع المبارك النظر في إمكان عقد جلسـاتٍ تشـاورية بالمجمـع بين اللجـان المشرفة على طباعـة المصاحف في العالَـم الإسـلامي، ولـو على فـتراتٍ متباعـدة، تُقـدَّر حسـب الظروف والإمكانـات: كلَّ ثـلاث سـنوات، أو خمـس سـنوات مثلاً، وذلـك لتبادل الخبرات، ومناقشـة ظواهر الرَّسـم، المتفقة منها والمختلفة، ولغرض تقليل الخـلاف، بـل وللقضاء عليه فيمـا اتُّفق عليه، في المصاحـف المطبوعة في العالَم الإسلامي، وتبادل الآراء فيما اختُلِف فيه منها.

وفي الختام أدعو الله سـبحانه وتعالى أن يوفِّقنـا لخدمة كتابه العظيم، وأن يجعـل أعمالنـا خالصـة لوجهـه الكريم، وصلى الله وسـلَّم على نبينـا محمد وآله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصاحف:

المصاحف المطبوعة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالروايات التالية:

- بروايتي شعبة وحفص عن عاصم الكوفي.
- بروايتي قالون وورش عن نافع المدني.
- برواية أبي عمر الدوري عن أبي عمرو البصري.

المصاحف المطبوعة في تاج كمبني:

- مصحف تاج (١٣ سطراً)، طبعة قديمة، (قبل ١٩٧٠م توقعاً).
- مصحف تاج (١٥ سطراً) الذي تنتهي صفحاته بآية، طُبِع في كراتشي في٢٠٠٢/١/٤م.
- مصحف تاج (١٦ سطراً)، طُبِع في كراتشي، (قبل ١٩٧٠م توقعاً).
- مصحف تاج (١٦ سطراً)، طُبِع في لاهور في ١٩٨٩م.
- مصحف تاج (١٨ سطراً)، طبعة قديمة، (قبل ١٩٧٠م توقعاً).
- مصحف تاج (٩ أسطر)، مع ترجمة أردية لمعاني القرآن للشيخ فتح محمد، طُبِع في لاهور عام ١٩٣٥م تحت إشراف مفتي محمد كفايت الله رحمه الله.
- مصحف تاج (١٥سطراً) الذي لا تنتهي صفحاته بآية، مع ترجمة أردية لمعاني القرآن للشيخ أشرف علي التهانوي، طبعة قديمة (قبل ١٩٦٠م)

- مصحف مطبوع في لاهور عام ١٩٣٩م بإشراف الحاج ملك دين محمد وأولاده.
- تاج المصاحف، بإشراف المقرئ رحيم بخش باني بتي، ملتان، باكستان.
- المصحف المحمدي، برواية ورش عن نافع المدني المطبوع بالمملكة المغربية.
- مصحف الجماهيرية الليبية، برواية قالون عن نافع، طرابلس، ط١٩٨٩م.

ثانياً: الكتب:

- **الإبانة عن معاني القراءات**: لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي، دار نهضة، مصر، بدون تاريخ.
- **الإتقان في علوم القرآن**: للسيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: ٩١١)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ط، ٣، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- **إتمام الدراية لقراء النقاية**: للسيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر ت: ٩١١هـ)، مطبوع على هامش: (مفتاح العلوم) لأبي يعقوب السكاكي، مطبعة التقدم العلمية، مصر، ط، ١٣٤٨هـ.
- **إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين**: لأبي عيد رضوان ابن محمد المخللاتي (ت: ١٣١١هـ)، تحقيق: عمر بن مالم المراطي، مكتبة الإمام البخاري، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- **الأعلام**: للزركلي (خير الدين بن محمود ت: ١٣٩٦هـ)، دار العالم للملايين بيروت، ط٧، ١٩٨٦م.
- **الإعلام بمن في الهند من الأعلام**: لعبد الحي الحسني (ت: ١٣٤١هـ)، دار عرفات، الهند، ١٤١٢هـ، وطبعة دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٠هـ.

- **الإعلان بتكميل مورد الظمآن، في رسم الباقي من قراءات الأئمة السبعة الأعيان**: لابن عاشر (ت: ١٠٤٠هـ)، مطبوع في آخر مورد الظمآن الآتي.
- **الأعمال الكاملة**: للعلامة المقرئ الحداد (محمد بن علي، ت: ١٣٥٧هـ)، تحقيق: حمد الله حافظ الصفتي، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- **أوراق غير منشورة من كتاب المحكم**: لأبي عمرو الداني (عثمان بن سعيد ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني، دمشق. ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل**: لابن الأنباري (محمد ابن القاسم ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٣٩١هـ.
- **البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان**: لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني الأندلسي (ت: ٤٤٢هـ)، تحقيق: د. سعود بن عبد الله، دار إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- **البرهان في علوم القرآن**: للزركشي (بدرالدين محمد بن عبد الله، ت: ٧٩٤)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي وزميلاه، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- **التبيان في شرح مورد الظمآن**: لابن آجطّا (عبد الله بن عمر الصنهاجي، ت: ٧٥٠هـ)، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٢٢هـ (النصف الأول)، تحقيق: د. عبدالحفيظ الهندي.

- **تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته وعناية المملكة العربية السعودية بطبعه ونشره وترجمة معانيه:** للدكتور محمد سالم بن شديد العوفي، طبعة المجمع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- **التقرير العلمي عن مصحف المدينة النبوية:** مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، طُبِع عام ١٤٠٦هـ.
- **تنبيه العطشان على مورد الظمآن:** لأبي علي الحسين بن علي الرجراجي (ت: ٨٩٩هـ)، رسالة ماجستير في جامعة المرقب في ليبيا من أول المخطوط إلى باب «حذف الياء في القرآن الكريم» تحقيق: محمد سالم حرشة.
- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤٢٢هـ.
- **الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصح:** لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق الأموي (ت: ٦٥٤هـ) تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.
- **جمال القرَّاء وإكمال القراء:** للسخاوي (علم الدين علي بن محمد، ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٧م.
- **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد:** لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ) تحقيق: محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- **دليل الحيران شرح مورد الظمآن**: لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي (ت: ١٣٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالفتاح القاضي، دار القرآن، القاهرة، ١٩٧٤م.
- **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**: للمراكشي (محمد بن عبد الملك ت: ٧٠٣هـ)، تحقيق: د. إحسان وزميلاه، دار الغرب الإسلامي، تونس ط - الأولى ٢٠١٢م.
- **سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين**: للضباع (علي بن محمد، ت: ١٣٨٠هـ) تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- **صحيح الإمام البخاري**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى أديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط٥، ١٤١٤هـ.
- **عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في رسم المصاحف**: لأبي محمد القاسم الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- **غاية النهاية في طبقات القراء**: لابن الجزري (محمد بن محمد بن الجزري، ت: ٨٣٣هـ) تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: للعسقلاني (أحمد بن علي بن حجر ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت.
- **فضائل القرآن**: لابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

- **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط** - قسم المصاحف، وقسم القراءات - مؤسسة آل البيت، الأردن، ط٢.
- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**: للقسطلاني (أحمد بن محمد بن أبي بكر، ت: ٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٣٤هـ.
- **المحكم في نقط المصاحف**: لأبي عمرو الداني (عثمان بن سعيد ت: ٤٤٤هـ) تحقيق: عزت حسن، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- **مخالفات النساخ ولجان المراجعة**: للدكتور أحمد شرشال، دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**: لأبي داود سليمان بن نجاح الأموي (ت: ٤٩٦هـ) تحقيق: د. أحمد شرشال، طبع بمجمع الملك فهد ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- **مرسوم خط المصحف**: لإسماعيل بن ظافر العُقيلي المصري (ت: ٦٢٣هـ) تحقيق: محمد بن عمر الجنايني، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
- **المصاحف**: لأبي بكر بن عبد الله سليمان السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: د. محب الدين عبد السبحان، وزارة الأوقاف القطرية، ط١، ١٤١٥هـ.
- **معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحَّالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- **معرفة القراء الكبار**: للذهبي (محمد بن أحمد ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد وزميلاه، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

- **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد دهمان، دار الفكر، دمشق، تصوير ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م عن: ط١، ١٩٤٠م، وتحقيق: د. حاتم الضامن، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، وتحقيق: نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية، الرياض، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- **مناهل العرفان في علوم القرآن**: لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة الحلبي، مصر، ط٣، بدون تاريخ.
- **مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن**: لأبي عبد الله محمد بن محمد الأموي الشريشي الخرّاز (ت: ٧١٨هـ) تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- **الميسر في علم رسم المصحف وضبطه**: للدكتور غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات بمعهد الإمام الشاطبي بجدة، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- **نثر المرجان في رسم نظم القرآن**: لمحمد غوث بن ناصر الدين الآركاتي
- **النائطي**: (ت: ١٢٣٨هـ)، مطبعة عثمان بريس، حيدراباد، الدكن، الهند.
- **النشر في القراءات العشر**: لمحمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠هـ)، دار الفكر، بدون تاريخ.
- **الوسيلة إلى شرح العقيلة**: لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٣، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- **هجاء مصاحف الأمصار**: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد: ٤٣٠ هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، الرياض ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**: لعبد الفتاح المرصفي، طبعة ابن لادن، السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

ثالثاً: المجلات:

- **مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية**: بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد الأول، ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ.
- **مجلة التضامن الإسلامي** (الحج سابقاً)، تصدرها وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة، العدد: شعبان لعام ١٤٠٨هـ، ملحق خاص بجولة معالي وزير الحج والأوقاف لبعض دول جنوب شرق آسيا وجنوب آسيا.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

